ديزني للجيب

دار الشروق

ميكي

مُغامرة في الفضاء الخارجي



ديزني للجيب

ميكي

مُغامرة في الفضاء الخارجي

دار الشروق

الطبعة الثانية

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

الطبعة الثالثة

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

الطبعة الرابعة

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

الطبعة الخامسة

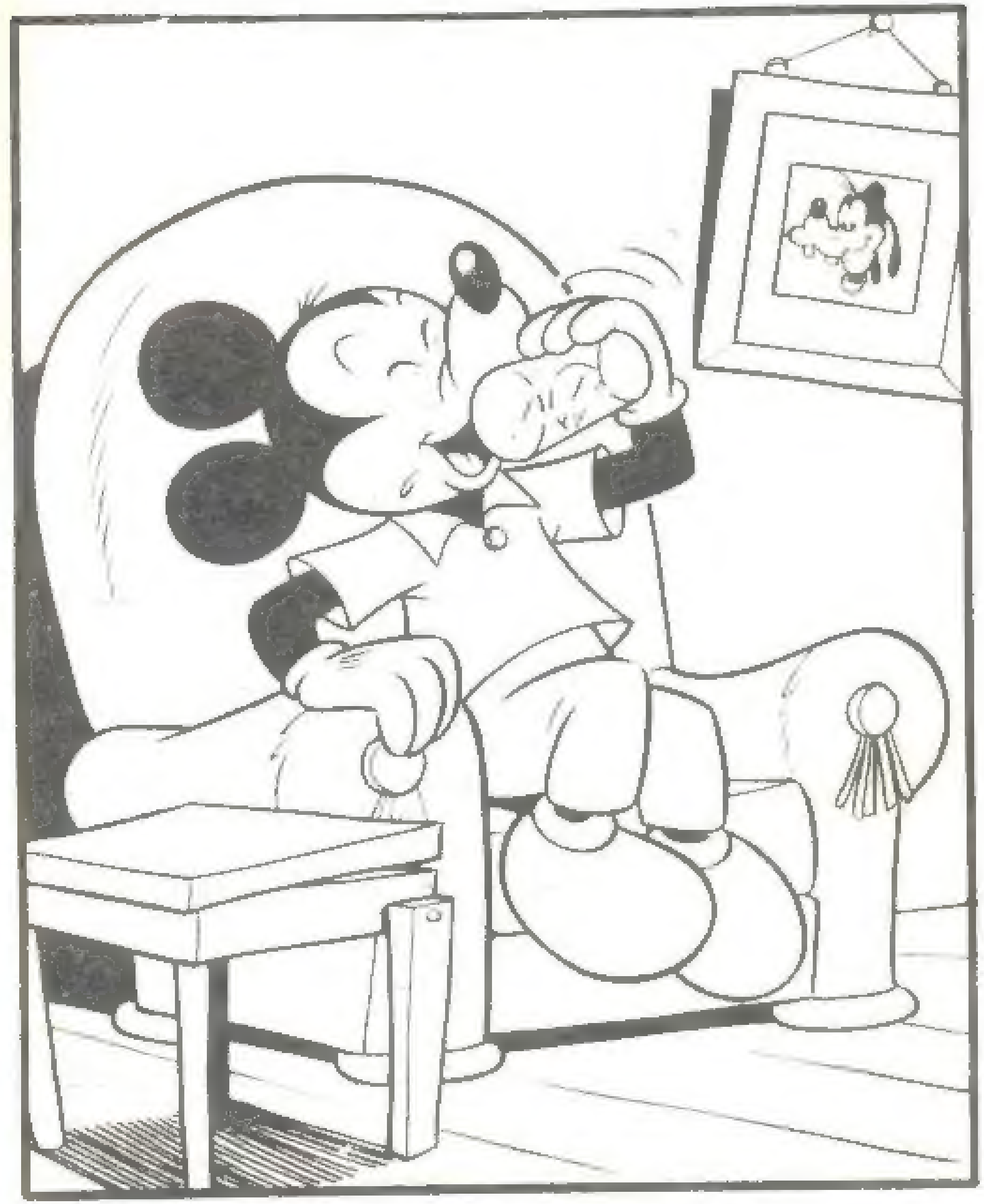
١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

القاهرة : [illegible] SHOROK 20175 I.E

بيروت : [illegible] 93091 SHROK UN

المحتويات

الصفحة



ميكي يشرب الليمونادة

الفصل الأول

الفطيرة الطائرة

شرب ميكي الليمونادة ثم وضع الكوب الفارغ على المنضدة بجانبه ، وقال لبندق «إنك تُعدّ أحسن ليمونادة في العالم ، وأقترح عليك أن تفتح محلاً لبيعها للناس» .

وهزّ بندق رأسه وقال «لا أستطيع أن أفعل ذلك في الوقت الحاضر ، فأنا مشغول بأشياء كثيرة جداً ، منها اهتمامي بدراسة عِلْم الفَلَك» .



اشتريت تليسكوباً

وقال ميكي في دهشة «لم أكن أعلم أنك مهتم بدراسة النجوم !»

وردّ بندق في تفاخر «اشتريت كتاباً عن النجوم ، كما اشتريت تليسكوباً أيضاً» .

وجرى بندق إلى خزانة الملابس في ركن الحجرة وأخرج منها تليسكوباً صغيراً ، فسأله ميكي «هل تستطيع أن ترى كل النجوم بواسطة هذا التليسكوب ؟»

وردّ بندق «أعتقد ذلك ، ولكني لست في حاجة إليه لكي أرى القمر» .

وأسرع بندق إلى النافذة ونظر من خلال التليسكوب إلى السماء وقال «يا إلهي ! كل هذه النجوم ! هل تحب أن تنظر إليها

يا ميكي ؟»

وضحك ميكي وقال «لا يا بندق .. شكراً ، استمر أنت في ملاحظتك للنجوم ، أما أنا فسأقرأ الجريدة لأعرف ما يدور هنا .. فوق الأرض» .

وفتح ميكي الجريدة ، وفي نفس اللحظة سمع بندق يصيح «أنظر يا ميكي ! سفينة فضاء !»

ونظر ميكي ، فرأى بريقاً خاطفاً ظهر في السماء ثم تلاشى ، فقال وهو يضحك «هذا شهاب يا بندق ، أما سفن الفضاء فيجب أن تكون كبيرة جداً حتى تستطيع أن تراها بهذا التليسكوب الصغير ، ثم انه ليس هناك سبب



أنظر يا ميكي .. سفينة فضاء

يجعل سفن الفضاء تأتي إلى مدينتنا » .

وقال بندق وهو يشعر ببعض الضيق « معك حق يا ميكي .. الأفضل أن أهتم بالنجوم الحقيقية ، وأترك التفكير في سفن الفضاء » .

وفتح ميكي جريدته ونظر فيها .. كان مكتوباً في الصفحة الأولى بالخط الأسود الكبير « **عالم مشهور يختفي** » .

وقرأ ميكي الخبر بسرعة ثم قال لبندق « شيء غريب ! اختفى أحد علماء معمل الأبحاث الموجود في شمال المدينة .. ولم يعرف سبب اختفائه » .

وردّ بندق وهو ما زال ينظر من خلال التليسكوب « ربما ذهب في اجازة » ..



العنوان الغريب

قال بندق ذلك ثم رمش بعينيه في دهشة كبيرة ، فقد رأى نقطة مضيئة تأتي من مسافة بعيدة جداً ، وكلما اقتربت ، كلما كبر حجمها .

ومرّ الشيء المضيء فوق المدينة تماماً ، وخيل لبندق وهو يراه من خلال التليسكوب أنه فطيرة سميكة جداً .. صنعت من معدن براق ..

وابتعد الشيء ببطء حتى اختفى خلف مباني المدينة .

وفكر بندق لحظة ثم قال في نفسه «إن هذا الشيء يشبه تماماً سفينة فضاء ، ولكن ميكي يقول إنه لا توجد سفن فضاء بهذا الحجم ، ويقول أيضاً إنه ليس هناك سبب



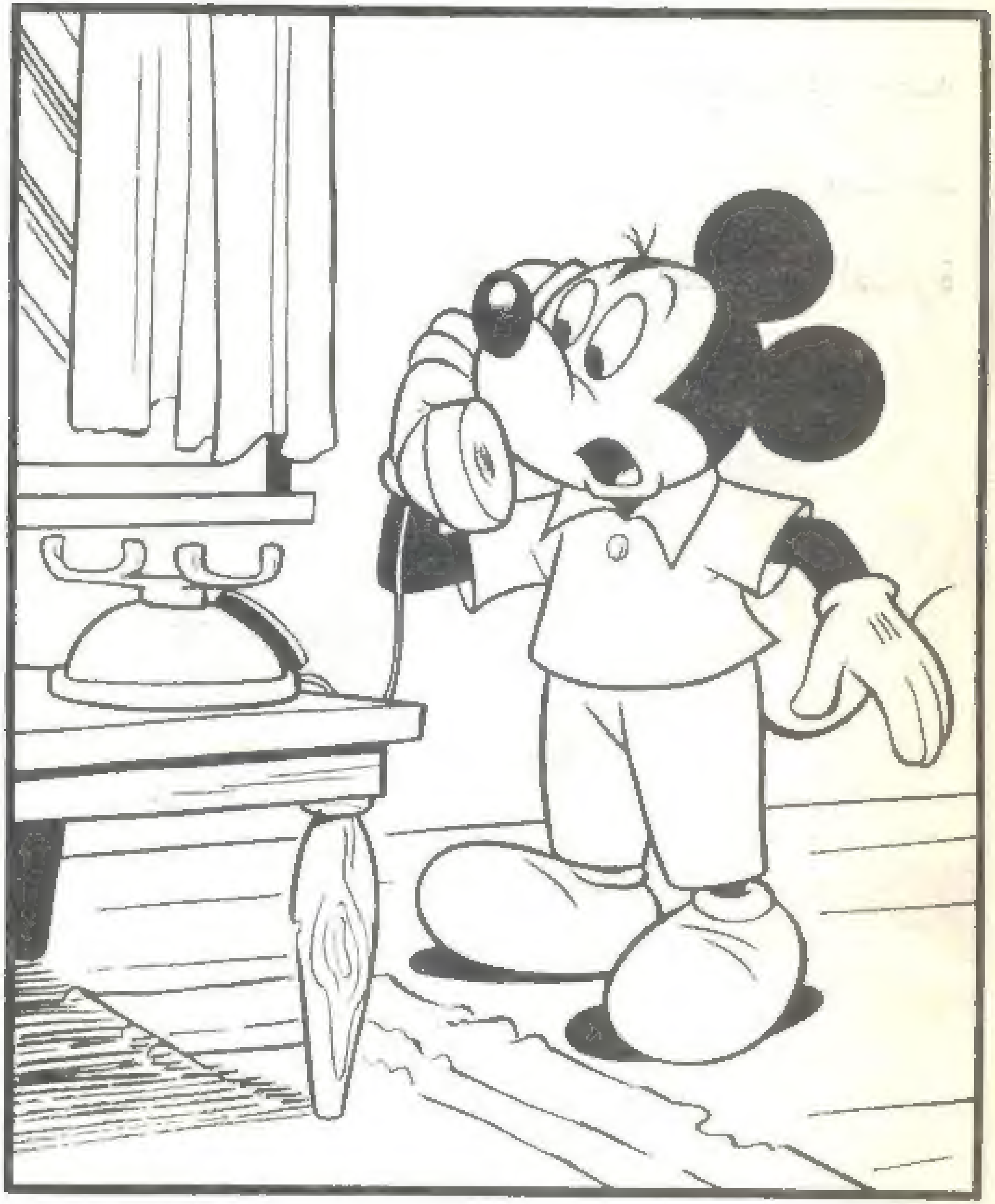
شيء يلمع في السماء

يجعل إحداها تأتي إلينا أو تهبط عندنا ، قد يكون ميكي على صواب ، وأن ما رأيته ليس إلا شهاباً» .

ورن جرس الهاتف في هذه اللحظة ، فأسرع ميكي ورفع السماعة .. كان هناك صوت يتحدث إليه في سرعة كبيرة ..

واستمع ميكي إلى المتكلم في اهتمام ثم قال له «غير معقول ! سمعاً وطاعة أيها المفتش .. سنقابلك في معمل الأبحاث حالاً !»

ووضع ميكي السماعة ثم قال لبندق «كان المتكلم المفتش سرور .. يقول إن عالماً آخر قد اختفى .. ويريد منا أن نعاونه في الكشف عن هذا اللغز !»

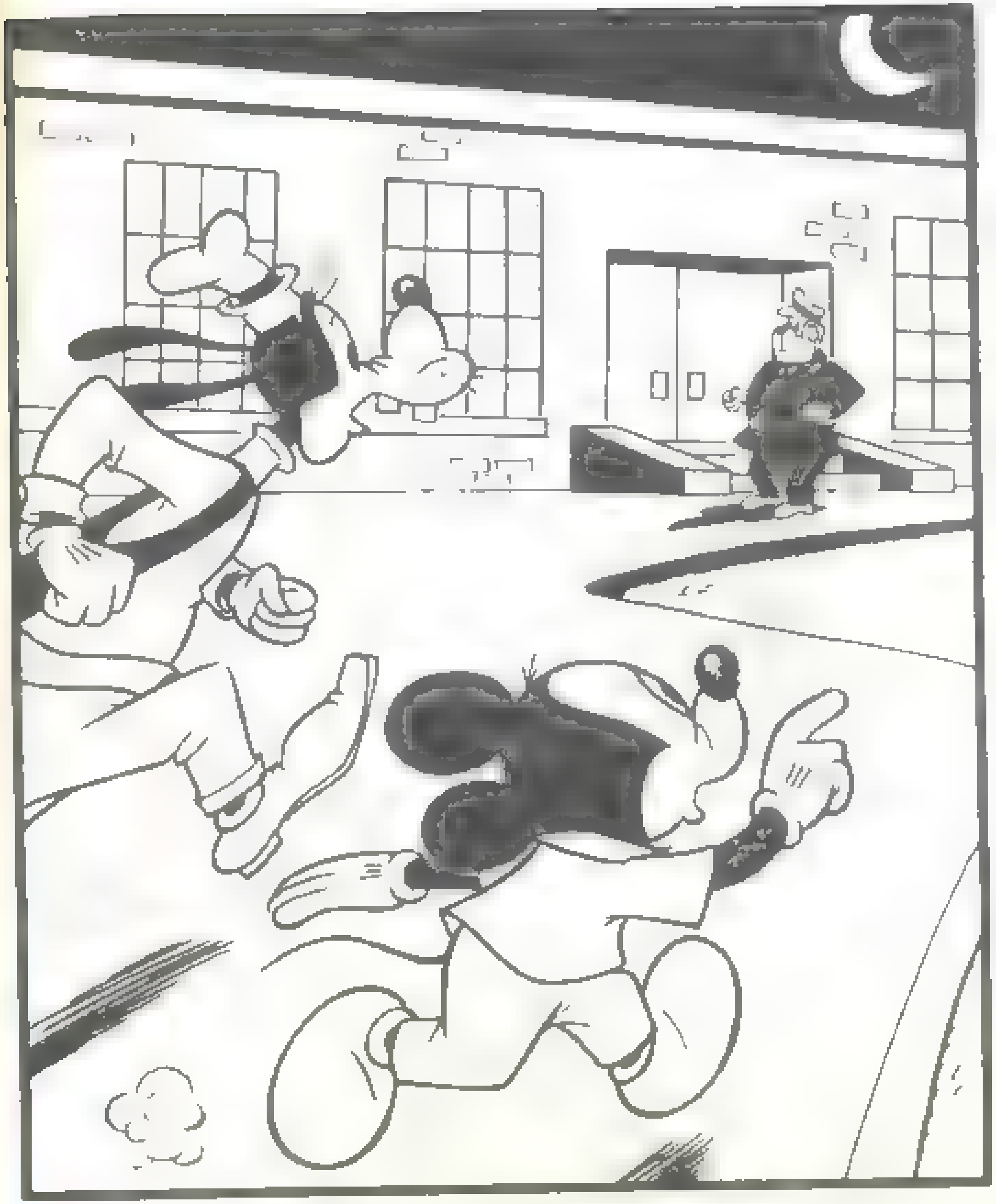


غير معقول !

وقال بندق وهو يضع التليسكوب في جيبه «يسعدني أن أقدم له يد المساعدة .. وسآخذ تليسكوبي معي .. فقد تعود الفطيرة الطائرة مرة أخرى !»



سآخذ تليسكوبي معي



الإسراع إلى معمل الأبحاث

الفصل الثاني

ميكي يواجه التحديات

كان المفتش سرور ينتظر ميكي وبندق أمام بناء معمل الأبحاث ، وعندما وصل الإثنان قال لهما «إنني سعيد لقدومكما بهذه السرعة .. فإن أمامنا لغزاً محيراً يجب أن نكشف عنه» .

وقال ميكي «قل لنا ما حدث أيها المفتش» .

وردّ المفتش سرور «اختفى الدكتور ميلو من معمل الأبحاث دون أن يترك أي أثر يدل



في المعمل

على سرّ اختفائه .. وهو سادس عالم يختفي من المعمل .. » .

وتمتم بندق قائلاً « يا إلهي ! سوف يخلو المكان تماماً عن قريب ! »

وفكر ميكي برهة ثم قال « يجب أن نفتش المكان .. ربما وجدنا بعض الأدلة » .

وقال المفتش شرور « فتشا كما يحلو لكما ، ولكنكما لن تجدا أي دليل ! لقد اختفوا جميعهم بنفس الطريقة » .

وتقدم المفتش الاثنين إلى داخل البناء ، وسار الثلاثة في ممرّ طويل حتى وصلوا إلى المعمل الرئيسي .

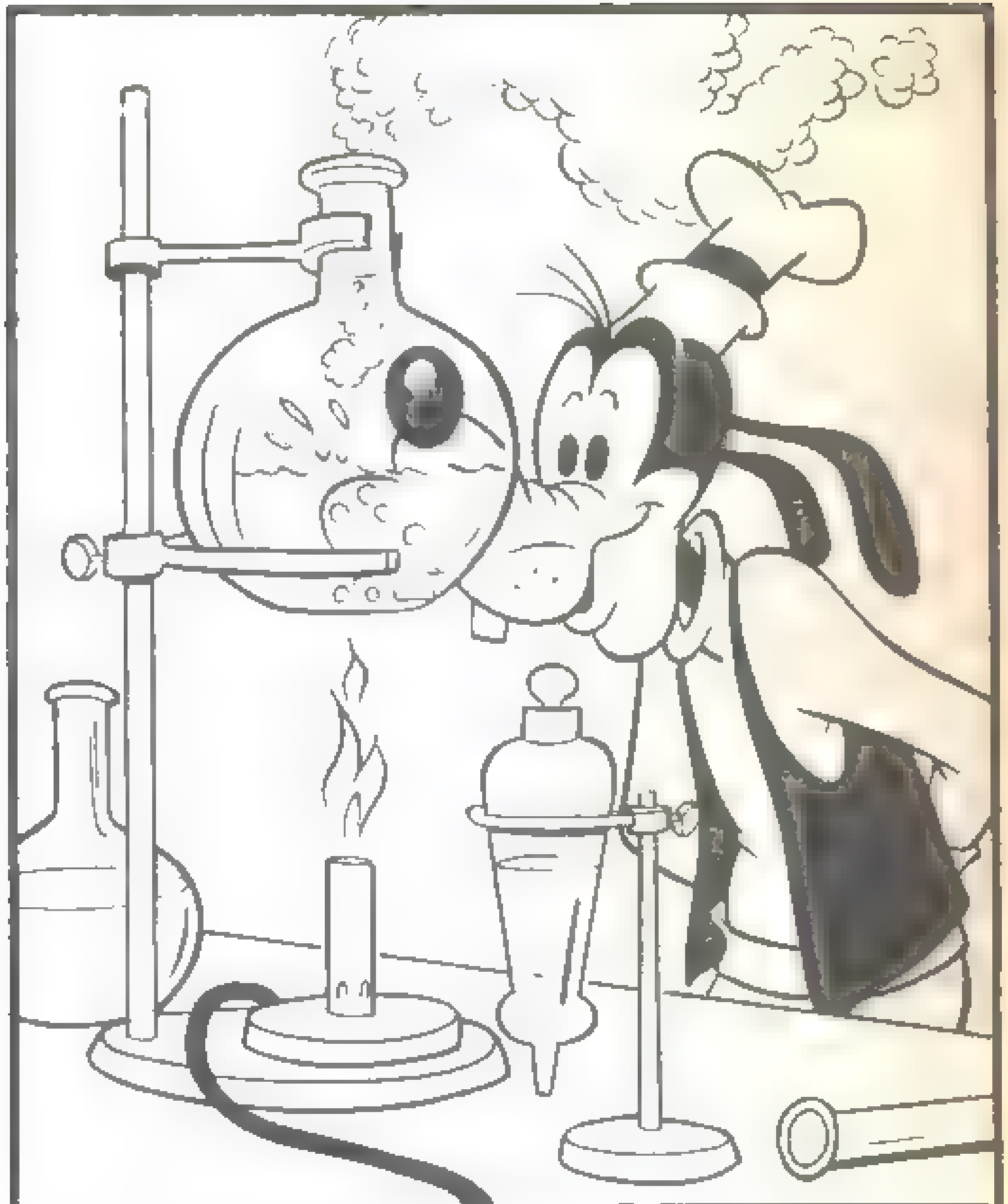
كان هناك ستة رجال يلبسون ثياب المعمل

البيضاء ، ويقومون بأبحاث علمية هامة ، فبعضهم يسخن أنابيب الاختبار فوق مواقد الغاز ، وبعضهم يخلط سوائل ذات ألوان غريبة في أوانٍ زجاجية كبيرة ..

وانبهر بندق بما يراه ، وقال وهو يتلفت حوله «أعتقد أن مهنة العلماء مسلية جداً .. ولو لم أكن مهتماً بالنجوم ، لكنت واحداً منهم بلا شك !» وبدأ بندق يدس أنفه في التجارب ، بينما كان ميكي والمفتش يتحدثان ..

وقال المفتش سرور لميكي «اسمع .. يجب أن نحافظ على باقي العلماء من الاختطاف» .

ورد ميكي «إنك على حق أيها المفتش ،



بندق مبهور

وأرى أن ننقلهم إلى مكان أمين ليناموا فيه هذه الليلة . على أن يقوم بندق بحراسة المعمل ، ونتفرغ أنت وأنا لتحرياتنا » .

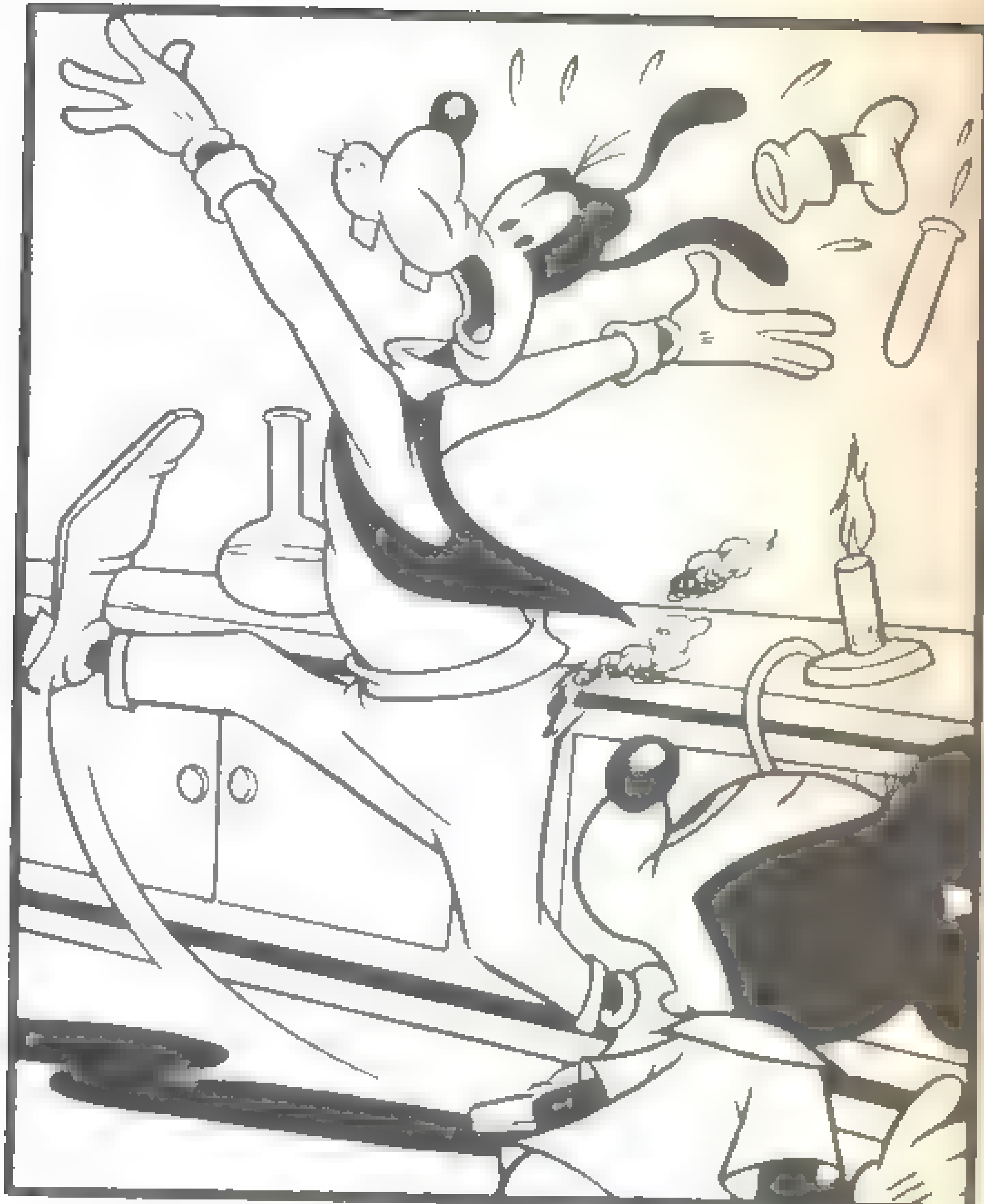
وقال المفتش سرور « فكرة عظيمة يا ميكي ! »

وجمع ميكي والمفتش العلماء الستة ، وشرحا لهم خطتهما ، فوافقوا عليها لأن أحداً منهم لم يشأ أن يختفي بالطريقة التي اختفى بها العلماء الستة .

كان بندق في هذا الوقت مشغولاً باستكشاف أجهزة المعمل المختلفة ، فكان ينظر من خلال الميكروسكوبات ، ويملأ أواني بسوائل ومحاليل ، وكان أيضاً يسخن



شرح خطة ميكي



حريق !

بعض أنابيب الاختبار فوق موقد الغاز ..

وأخطأ بندق خطأً كبيراً دون أن يقصد ، فقد نسي أن يطفئ الموقد بعد أن استغنى عن استعماله ، وانصرف إلى الاهتمام بأشياء أخرى على منضدة قريبة ..

وفجأة ارتفعت صرخة بندق «حريق ! حريق !»

وسأله الجميع «أين هو ؟ أين هو ؟»

وقال بندق في خجل وهو يشير إلى سرواله من الخلف «هنا !»

وضحك الجميع عندما شاهدوا الدخان يتصاعد من سروال بندق من الخلف ..

وأسرع ميكي وصب دلو ماء على سروال



معطف لتغطية الثقب

بندق .. وسرعان ما اكتشف أن أسوأ الضرر هو ما أصاب كرامة بندق .. وقال بندق وهو ينظر إلى سرواله ويرى الثقب الكبير الذي به «يا إلهي ! ماذا سيقول الناس عني عندما يرون هذا ؟»

وقال ميكي «لا تهتم بهذا الموضوع الآن .. فإنك ستمضي الليلة هنا لتقوم بحراسة المعمل حتى نعود إليك» .

وقال بندق «ولكنني سأشعر بالخجل إذا حضر أحد إلى هنا ورآني هكذا .. اسمع يا ميكي .. هل أستطيع أن أستعير معطفاً من المعاطف البيضاء التي يلبسها العلماء في المعمل ؟»

وردّ أحد العلماء وهو يخلع معطفه ويقدمه



إنني أبدو كأحد العلماء

إلى بندق «طبعاً ، تفضل معطفي .. ولكني أرجو ألا تجري مزيداً من تجاربك وأنت تلبسه !»

وضحك الجميع مرة أخرى .. وشعر بندق بالحرج فقال «شيء مخجل» .

وارتدى بندق المعطف الأبيض ثم نظر إلى نفسه في المرآة وقال بفخر «أوه ، إنني أبدو كأحد العلماء تماماً .. أليس كذلك ؟»

الفصل الثالث

رحلة عجيبة

ترك العلماء معمل الأبحاث برفقة المفتش سرور وميكي ، فشعر بندق بالوحدة ، وأخذ يتنقل من قاعة لأخرى بحثاً عن شيء يسليه ، ففحص جميع الأجهزة ثم فكر في تجربة تكوين مزيج من السوائل الملونة التي ملأت الزجاجات الجذابة والأرفف ، ثم قال لنفسه «أستطيع أن أسلي نفسي بعمل الليمونادة ، ولكن كيف وليس عندي ليمون ؟»



بندق يفحص الأجهزة

وأخذ بندق يتمشى بين الردهات ، وشعر ان وجوده وحيداً في المعمل الخالي بدون عمل ، أمر ممل جداً .

وخرج بندق من البناء ومشى حوله ليقطع الملل ، ولكن الملل لم يفارقه ، وفجأة تذكر تليسكوبه الصغير ، وكتابه الذي يبحث في علم الفلك ، فأخرجهما من جيبه ، ثم جلس على سلم المعمل الخارجي ، وأخذ ينظر إلى النجوم وقد استرد مرحه .

كانت السماء صافية في تلك الليلة ، فأخذ بندق يرصد كل النجوم التي يعرفها ، ثم فتح كتابه ليسترشد به عن النجوم التي لا يعرفها .

وفجأة رأى نفس الضوء اللامع الذي سبق



الفطيرة الطائرة

أن رآه ، كان يقترب ويقترب بنفس الطريقة السابقة .. وكان يبدو أكبر وأكبر كلما اقترب ..

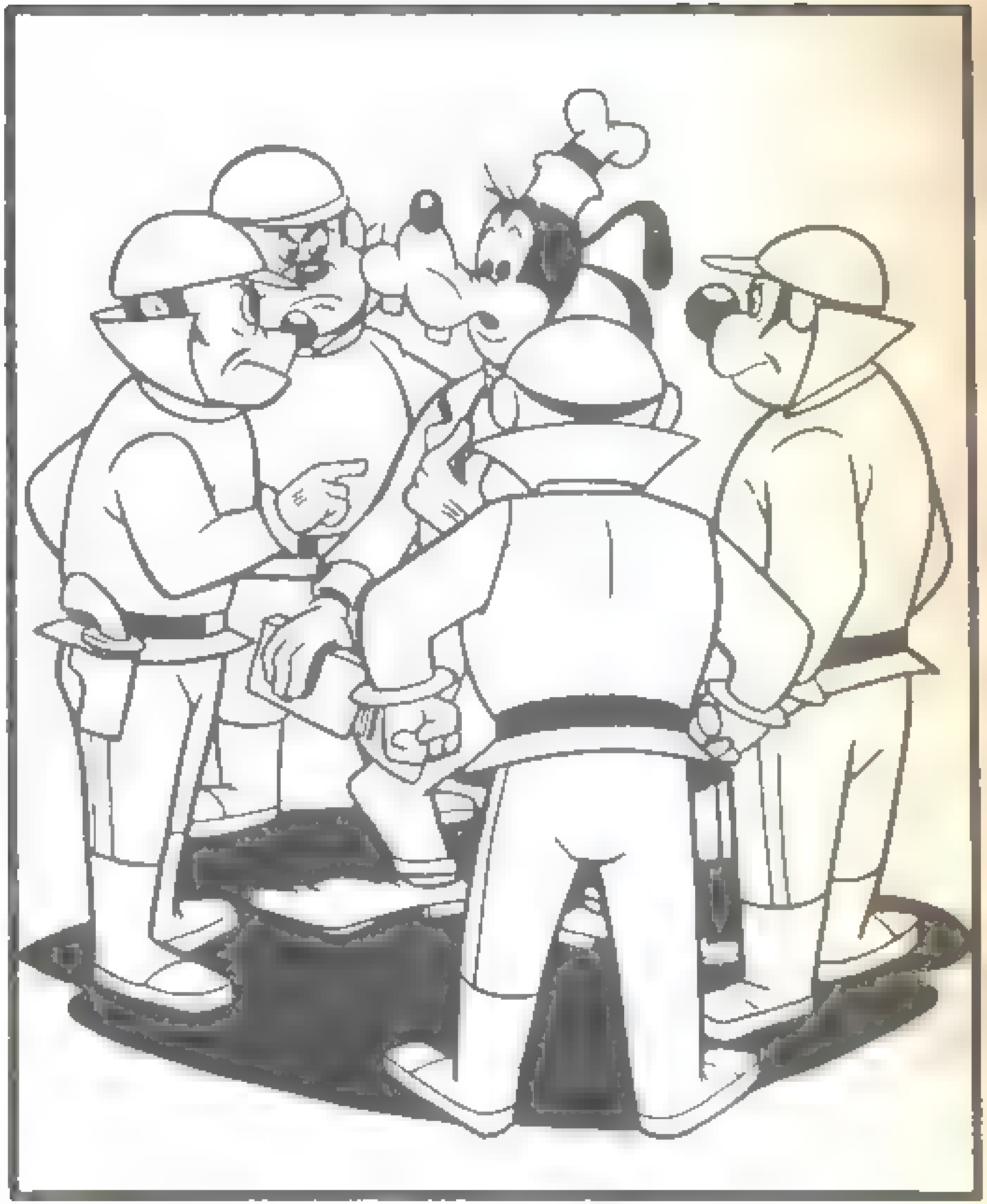
وصاح بندق «الفطيرة الطائرة ! سأنظر في الكتاب ، ربما وجدت به شيئاً عنها» .

وانهمك بندق في البحث عن فصل في الكتاب يتحدث عن الفطائر الطائرة ، فلم ينتبه إلى الآلة الغريبة التي كانت تتحرك خلفه وهي تقترب وتقترب ، حتى هبطت في مكان انتظار السيارات الخاص بالمعمل .

وبعد لحظة فتح باب في جسم سفينة الفضاء وتدلى منها سلم هبط عليه أربعة رجال ، ثم أسرعوا نحو بندق الذي لم ينتبه إليهم حتى



منهمك في القراءة



لماذا تريدوني ؟

مشى رجل منهم أمامه تماماً ، وقال له أحدهم في صوت خشن «هيا معنا !»

وسألهم بندق في دهشة «أنا ؟ ولماذا تريدونني ؟»

وقال له الرجل «نريدك لأنك أحد العلماء . هيا» .

وأدرك بندق أنهم ظنوه أحد العلماء لأنه يرتدي معطفاً أبيض .. وحاول أن يشرح لهم الأمر ، ولكنهم لم يعطوه الفرصة لذلك . وأخذوا يدفعونه أمامهم إلى سفينة الفضاء ..

وأيقن بندق فجأة أن العلماء الستة قد اختفوا بهذه الطريقة . كان هؤلاء الرجال ينقضون على الأرض في هذه السفينة العجيبة ويخطفون



بندق يرغم على الصعود

العلماء دون أن يتركوا أي أثر . كما عرف أنه لن يستطيع الإفلات من مختطفيه . وفكر بسرعة .. إنه يريد أن يترك دليلاً لميكي ليعرف ما حدث له ..

وومضت فكرة في رأس بندق . فنتظر حتى اقترب من باب السفينة ثم أسقط كتاب الفلك على الأرض .. ولحسن حظه لم يره أحد وهو يفعل ذلك .. وظل الكتاب على الأرض . وبعد لحظة أرغم أحد الرجال بندق على الصعود إلى السفينة . ثم صعدوا كلهم . ورفع السلم .

وصاح أحد الرجال «ارتفعوا بالسفينة» . وأسرع السائق إلى لوحة عليها أزرار ومقابض

وبدأوا في تحريك بعضها .. وانطلق صوت غريب ثم بدأت السفينة تتحرك إلى أعلى .. وخيل لبندق أنه في مصعد سريع جداً فقال «أنا لا أحب المصاعد السريعة» .

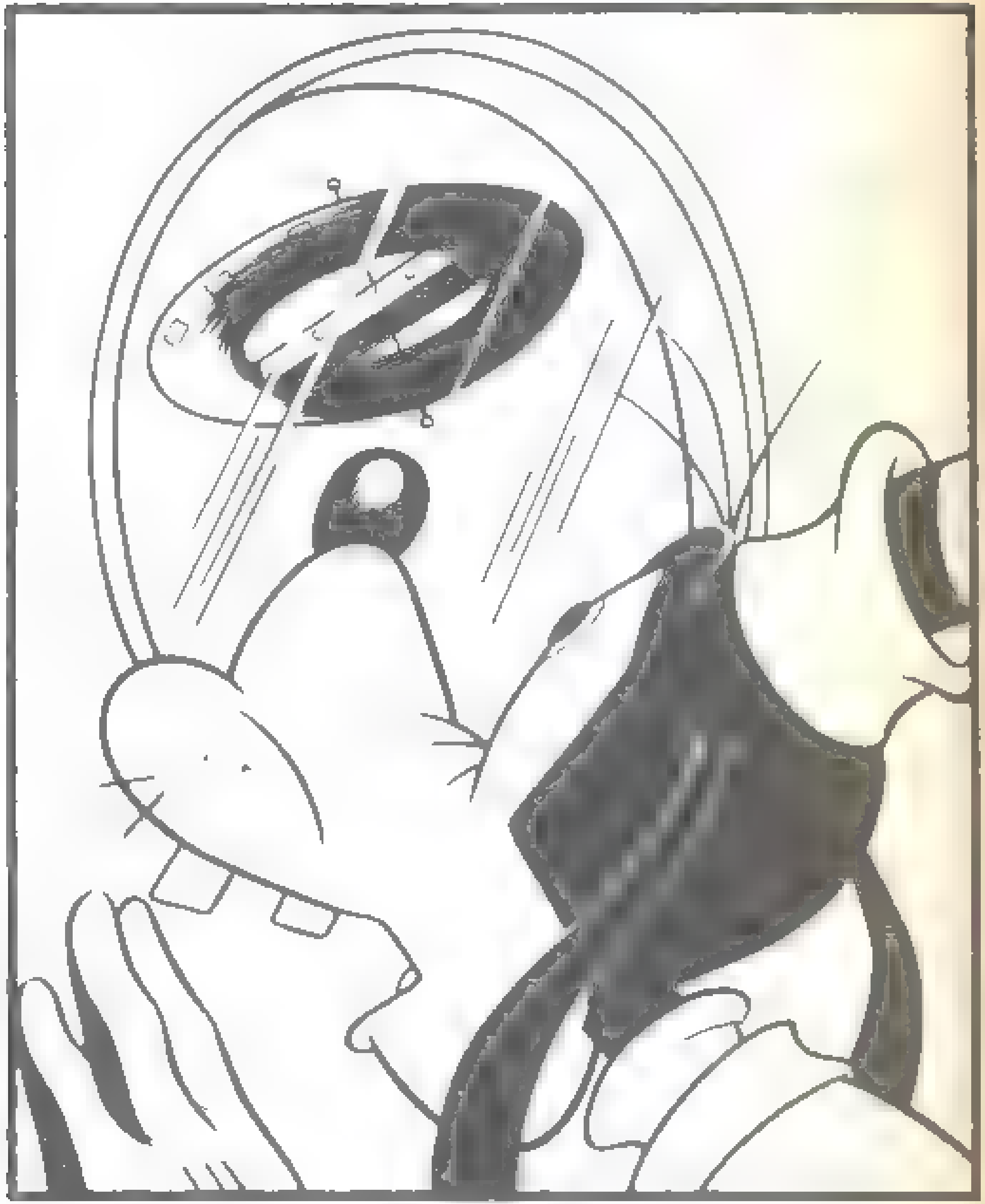
ورد عليه أحد الرجال وهو يضحك «هذا شيء يؤسف له .. لأننا سنسافر مسافة طويلة جداً بهذا المصعد» .

ورمش بندق بعينيه في دهشة وقال «إلى أين نحن ذاهبون ؟»

وقال له الرجل «ستعرف عندما نصل إلى هناك» ثم أشار إلى نافذة صغيرة في جانب السفينة وقال «تستطيع أن ترى من أين نحن قادمون إذا أردت» .



إلى أين نحن ذاهبون ؟



سفينة فضاء أخرى

ونظر بندق من النافذة .. ورأى الأرض تحته بعيدة .. بعيدة .. وصغيرة جداً ..

وكلما ابتعدت السفينة عنها كلما بدت أصغر وأصغر ..

وتساءل بندق بينه وبين نفسه .. هل سيضع قدمه على الأرض مرة أخرى ؟!

وقال الرجل لبندق «والآن .. أنظر إلى الناحية الأخرى !»

ونظر بندق من النافذة الأخرى فرأى أنهم يقتربون من قرص كبير جداً فقال «وما هذا ؟»

وقال الرجل وهو يضحك مرة أخرى «هذا موطنك الجديد ! سوف يكون لك فيه معملاً جميلاً ، لتعمل فيه» وتمتم بندق «معمل ؟»



وصلنا إلى أين ؟

واقتربت سفينة الفضاء من القرص الكبير ، ورأى بندق أنها سفينة فضاء أخرى ، ولكنها أضعاف حجم السفينة التي يركبها .

وفتح باب ضخم في السفينة الكبيرة ، وصرح أحدهم « استعدوا للهبوط »

واقتربت السفينة الصغيرة ببطء من الباب المفتوح ، ودخلت من خلاله كما لو كانت سيارة تدخل حظيرة السيارات .. ونظر بندق خلفه ورأى الباب وهو يغلق خلفهم ، وأعلن أحد الرجال « وصلنا ! »

وسأل بندق « وصلنا إلى أين ؟ »

وضحك الرجال .. وقال أحدهم « أهلاً بك على جزيرة فضاء الدكتور فزدق ! »



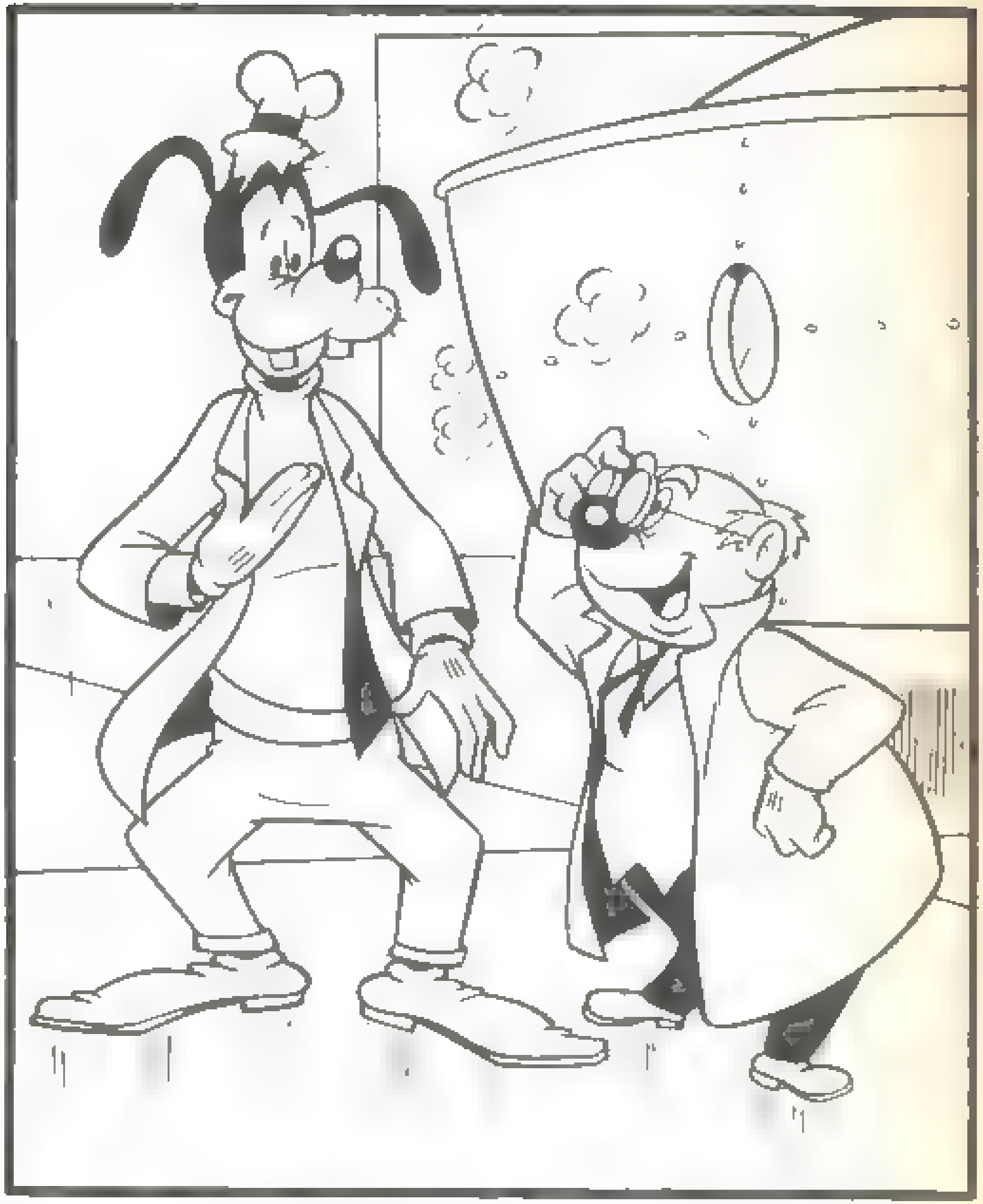
من هو الدكتور فزدق ؟

الفصل الرابع

جزيرة فضاء الدكتور فزدق

سأل بندق وهو يخرج من سفينة الفضاء «وما هي جزيرة الفضاء ؟ ومن هو الدكتور فزدق ؟»

وسمع بندق صوتاً يقول «أنا الدكتور فزدق» .. ولما نظر أمامه رأى رجلاً قصيراً بديناً يتقدم نحوه .. كانت رأسه صلعاء إلا من بعض الشعر الأبيض فوق أذنيه ، وكان يلبس معطفاً أبيض مثل المعطف الذي يرتديه بندق .



إنه اسم لطيف

وقال له بندق «أنا بندق» .

وردّ الدكتور فزدق وهو ينظر إلى بندق من خلال نظارته الطبية السميكة «إسم جذاب ! في أي فرع من فروع العلم تعمل ؟»

كان بندق سيقول إنه لا صلة له بالعلم . ولكنه أدرك أن الدكتور فزدق ظنه عالماً لأنه يلبس المعطف الأبيض وفكر فيما قد يقوله الرجل القصير الغريب إذا اكتشف الحقيقة فقال «أنا عالم علميّ جداً !»

وقال الدكتور فزدق «عظيم ! يمكنك أن تبدأ العمل فوراً !»

وسأله بندق «أي عمل ؟»

وقال فزدق وهو يضحك «مساعدتي في


سوف أحكي لأصدقائي

بناء سفينة الفضاء التالية ! ستكون أكبر من هذه السفينة التي نحن عليها ! هيا معي إلى المعمل» .

وسار بندق وفزدق في دهليز طويل واسع يشبه شوارع المدينة ، يضيئه نور قوي ، كشف عن جدرانه المصنوعة من معدن مطليّ ..

ولاحظ بندق وجود نوافذ على جانبي الدهليز تسمح برؤية النجوم اللامعة ... فصاح مبهوراً «ياه ، سوف أحكي لأصدقائي على الأرض عن كل هذا» .

وقال الدكتور فزدق وهو يقطب جبينه «لن تتمكن من ذلك يا بندق» .

وسأله بندق «ولماذا ؟»

وقال الدكتور فزدق «لأنني لا أسمح أبداً لأي من العلماء بترك جزيرة الفضاء .. يجب أن تبقوا جميعاً فوقها لتساعدونني في بناء جزر أكبر وأكبر !»

وقبل أن يتمكن بندق من إلقاء مزيد من الأسئلة فتح العالم باباً ودعا بندق إلى معمل أبحاث ضخم مثل معمل أبحاث الأرض .. كان به عدد من العلماء يعملون في همة .. وتقدم أحد هؤلاء العلماء نحوهما فقدمه الدكتور فزدق إلى بندق قائلاً «هذا هو الدكتور ميلو .. إبق معه حتى أنتهي من وضع التصميمات لمزيد من جزر الفضاء» .

وخرج الدكتور فزدق من المعمل .. وهتف



بندق يتعرف إلى الدكتور ميلو

بندق وهو ينظر إلى العالم ذو الوجه المسالم «دكتور ميلو ، إنك واحد من .. اختفوا من معمل الأبحاث الأرضي !

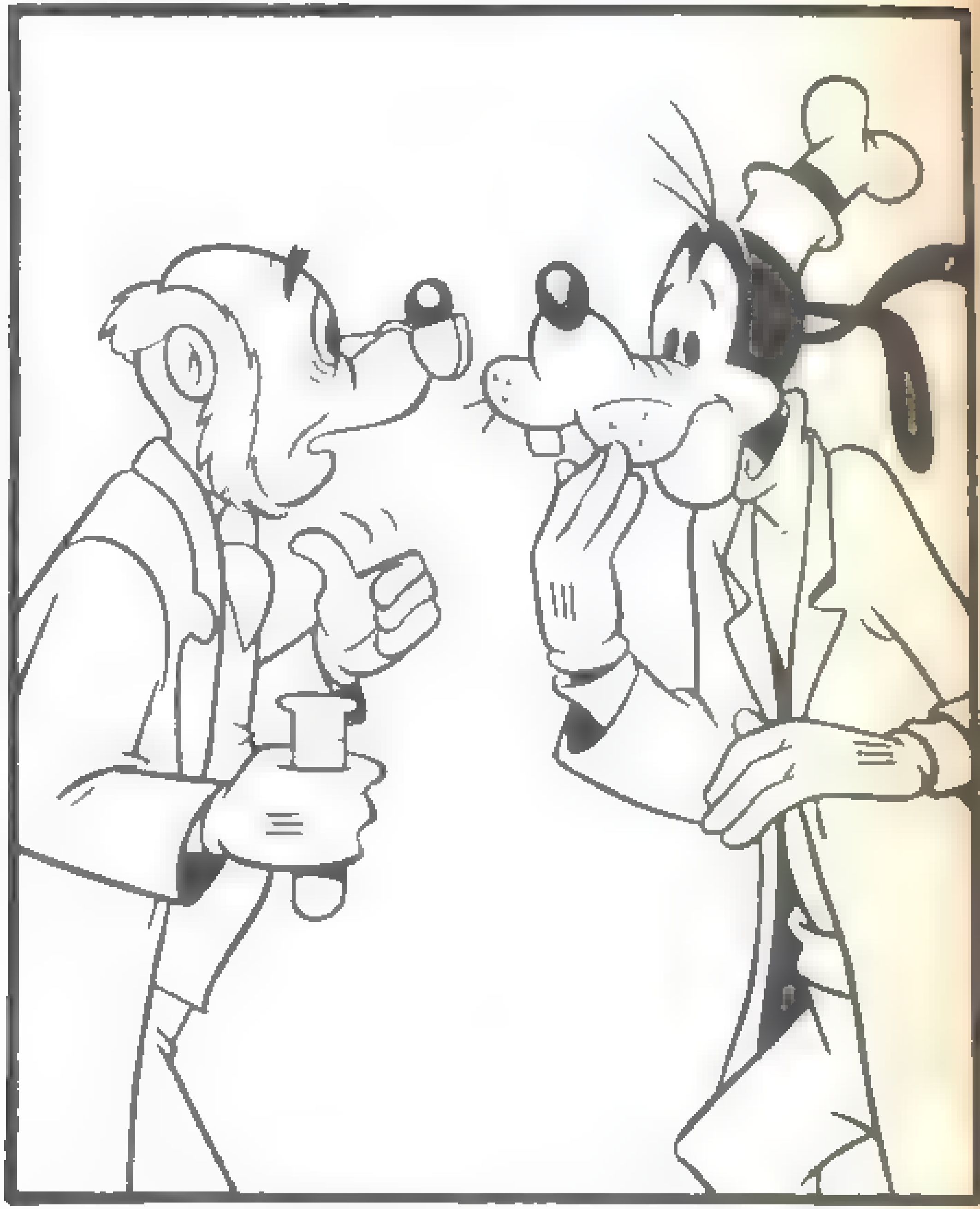
ورد الدكتور ميلو «نعم .. خطفوني بنفس الطريقة التي خطفوك بها !»

وهزّ بندق رأسه في دهشة وقال «لكن .. الدكتور فزدق يبدو لطيفاً جداً .. فلماذا يخطف الناس ؟»

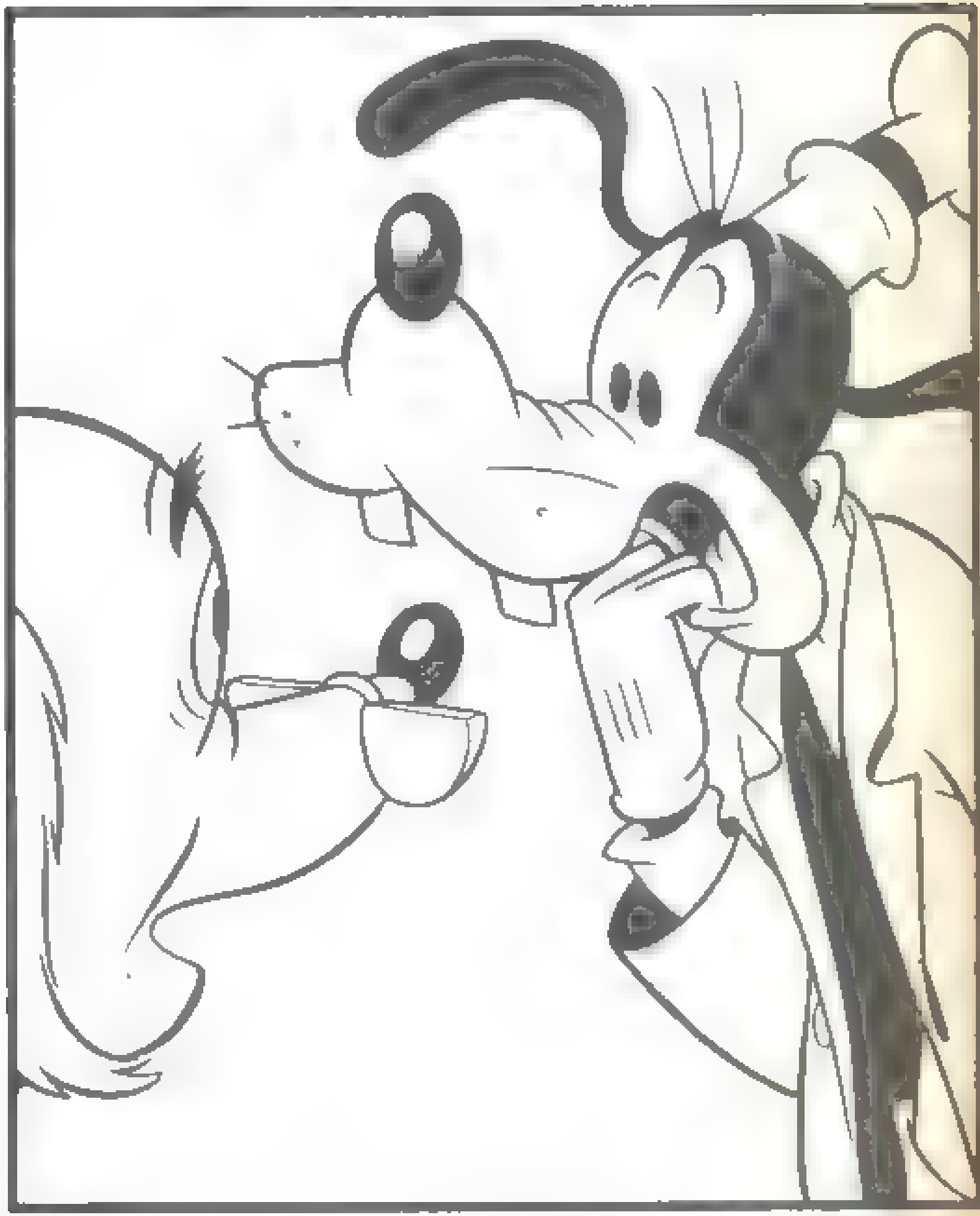
وتنهد ميلو وقال «إنه عالم عظيم ، وهوايته هي بناء سفن فضاء أكبر وأكبر .. ولكن الشرير حقاً هو الرجل الآخر» .

وسأل بندق «أي رجل آخر ؟»

وقال ميلو «مجرم اسمه دنجل !»



الشرير حقاً هو الرجل الآخر



دنجل القرصان ؟

واندهش بندق وقال «هل تقصد دنجل القرصان ؟»

وأومأ ميلو برأسه موافقاً وقال «إنه نفس الشخص .. ولكنه تقاعد عن القرصنة في البحر، وقرر أن يكون أول قرصان في الفضاء !»

وشعر بندق بالقلق لسماعه هذا الخبر .. فقد كان دنجل يقوم بكثير من الأعمال الشريرة فوق الأرض .. وها هو الآن قد اتخذ من جزيرة فضاء الدكتور فزدق مقراً لأعماله .. فكيف يتصرف وهو أسير مع العلماء المخطوفين ؟

وخطر ميكي على بال بندق .. إنه أملهم الوحيد في النجاة !»

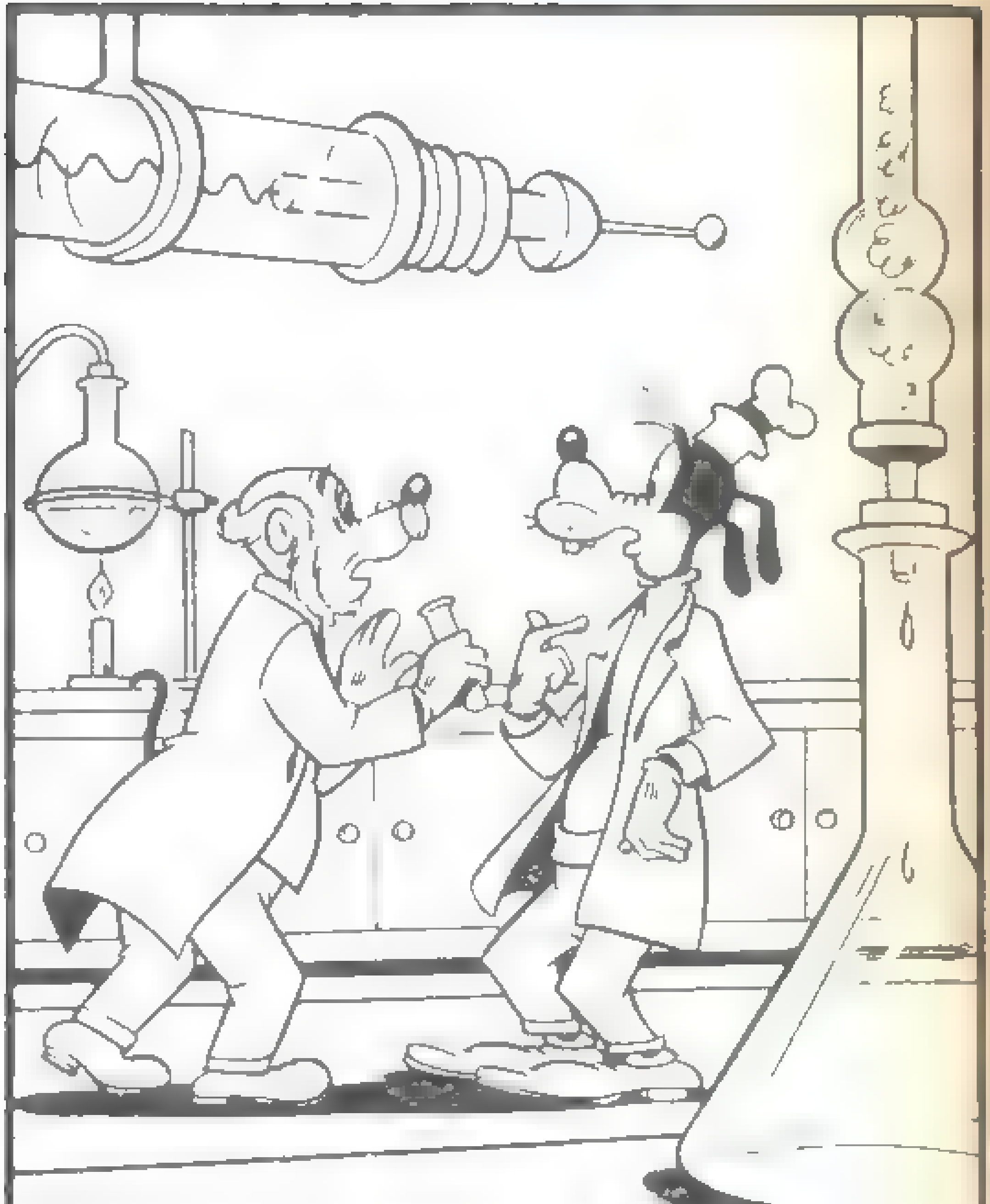
وشرح بندق الأمر للدكتور ميلو ، واعترف

له بأنه ليس بعالم من العلماء ..

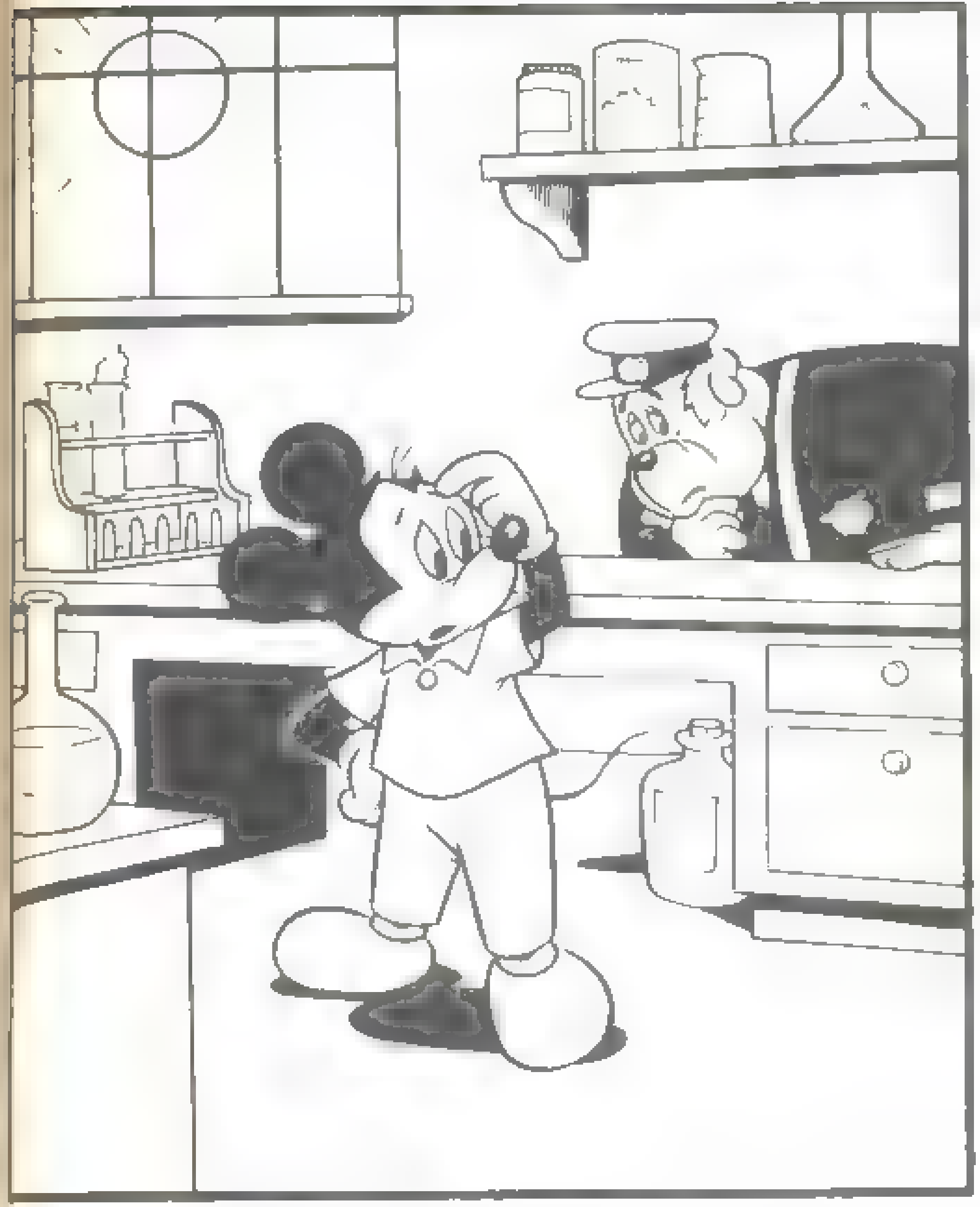
وهزّ ميلو رأسه وقال «إن الأمر خطير جداً يا بندق ، ويجب أن تتظاهر بأنك عالم حقيقي إلى أن يتمكن صديقك ميكي من إنقاذنا» .

وقال بندق في صدق «إن الشيء العلمي الوحيد الذي أستطيع أن أقوم به .. هو عمل الليمونادة» .

وقطب الدكتور ميلو جبينه ثم قال «إذن فلتبدأ بعمل الليمونادة يا بندق حتى لا يكتشفوا حقيقتك !»



إن الأمر خطير جداً



ميكي يشعر بالحيرة

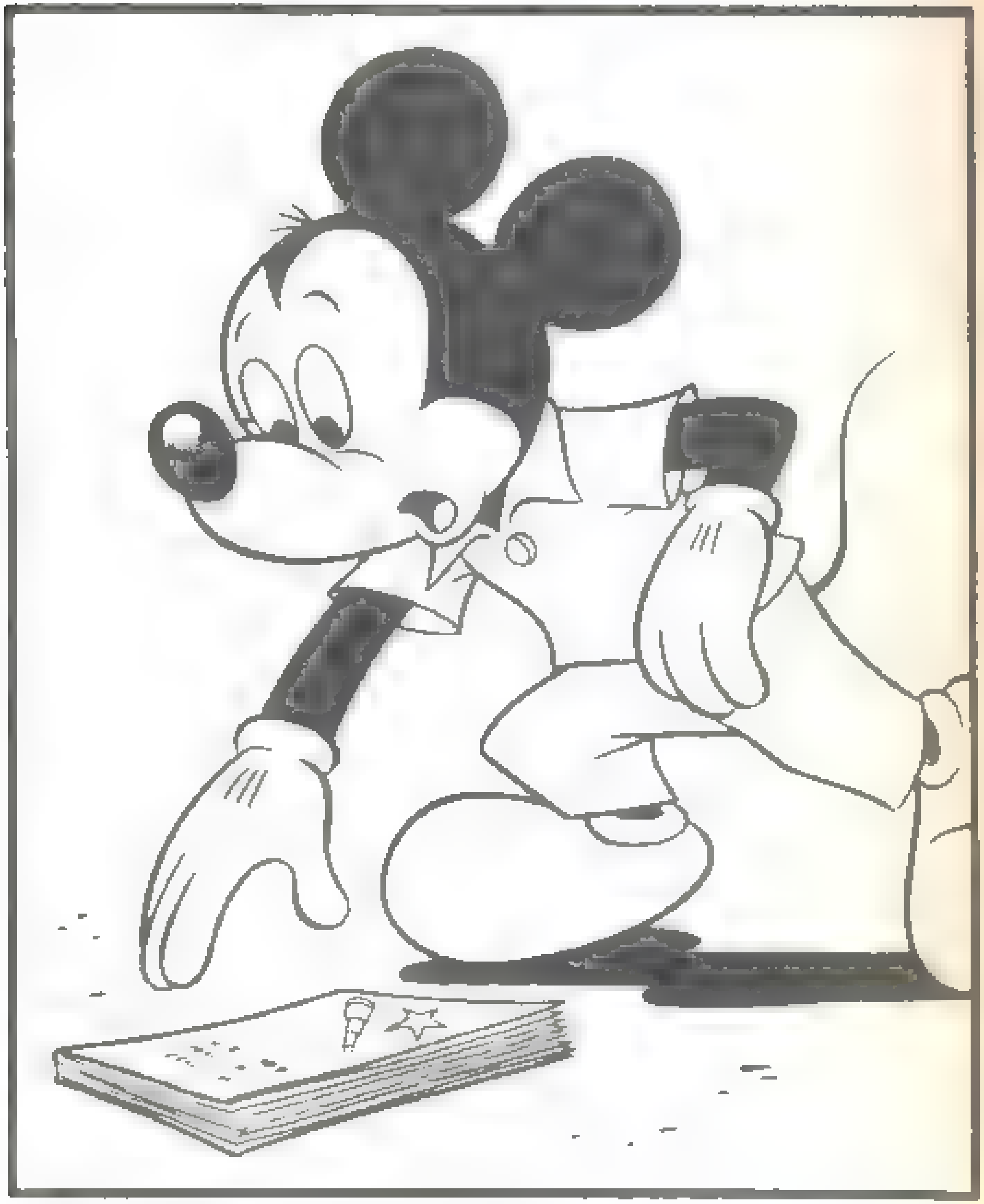
الفصل الخامس

خطة ميكي

ذهب ميكي والمفتش سرور في الصباح إلى معمل الأبحاث فلم يجدا بندق ، وشعر ميكي بالقلق الشديد من أجله ولم يصدق أنه ترك المبنى بدون حراسة ، وبحث هو والمفتش عنه في البناء كله فلم يعثرا له على أثر ..

وقال ميكي « إن بندق لا يتخلى عن واجبه أبداً .. وأشعر أن حادثاً قد وقع له » .

ورد المفتش « ربما يكون قد خطف ! »



ميكي يجد كتاب بندق

وسأله ميكي «ولماذا يخطف ؟ إنه ليس بعالم مثل الذين خطفوا» .

وفكر ميكي برهة ثم قال «تذكرت الآن .. كان بندق يلبس معطفاً أبيض ليغطي به الحرق الذي في سرواله من الخلف» ..

سأله المفتش قائلاً «هل تظن أن المختطفين ظنوه أحد العلماء فأخذوه ؟»

وقبل أن يجيب ميكي ، وقعت عيناه على كتاب الفلك الذي ألقاه بندق على الأرض قبل دخوله في السفينة ، كان ميكي يعلم أن بندق يحرص كل الحرص على كتابه ، مما أكد له أنه ألقاه عن قصد ، حتى يكون دليلاً يقوده إليه ..

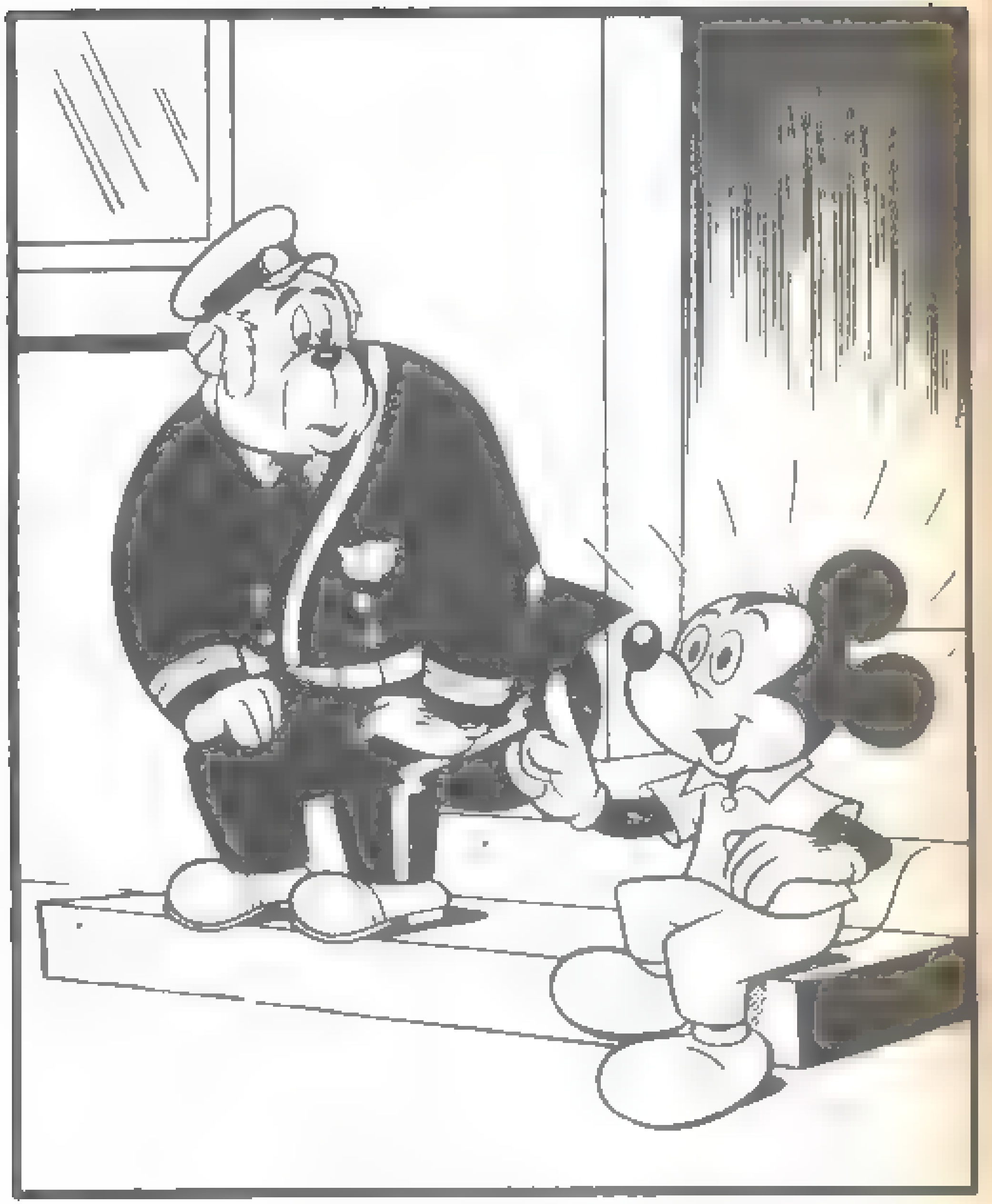
وتذكر ميكي أن بندق قال له إنه رأى سفينة فضاء قادمة من السماء .

وصاح ميكي «فهمت كل شيء الآن ! لقد خطفوا بندق مثل الباقين .. في سفينة فضاء ! »

ووافق المفتش سرور على الرأي الذي توصل إليه ميكي ، ثم جلس الإثنان يفكران في طريقة لإنقاذ المخطوفين

وأخيراً انفرجت أسارير ميكي فقال وهو يجري إلى سيارة الشرطة الخاصة بهما «عندي فكرة ! هيا معي إلى المدينة ، فلدينا عمل نؤديه ! »

وركب الإثنان سيارة الشرطة .. وشرح



فكرة مفاجئة

ميكي خطته للمفتش أثناء الطريق قائلاً «إذا كان المختطفون قد ظنوا أن بندق من العلماء، فمن السهل أن نجعلهم يظنون أنني أيضاً من العلماء .. سأتظاهر بأنني عالم مشهور حتى أستطيع أن أنفذ إليهم وأمسك بهم ..» .

واتجه ميكي والمفتش سرور إلى مكتب الجريدة، وعرضا على رئيس التحرير خطتهما، فوافق على نشر قصة وهمية تجعل المختطفين يظنون أن ميكي عالم مشهور .. ثم قال لميكي فجأة «ولكننا لن نستطيع أن ننشر اسمك الحقيقي يا ميكي حتى لا يشكون في صحة الخبر» .

وابتسم ميكي وقال «فكرت في هذه النقطة .



أطلقا عليّ اسم الأستاذ ميكاوس



ميكي يتنكر ببراعة

منذ الآن اطلقا عليّ اسم الأستاذ ميكاوس» .

وفي ذلك اليوم صدرت الجريدة وهي تحمل عناوين كبيرة مثيرة تقول إلى الأستاذ الشهير ميكاوس وصل إلى معمل الأبحاث ..

وتنكر ميكي ببراعة ، فوضع لحية طويلة مستعارة ، وارتدى معطفاً أبيض مثل المعطف الذي كان يرتديه بندق في المرة الأخيرة التي رآه فيها .. وشعر ميكي بأن أحداً لن يعرفه وهو متنكر . ولما حل الظلام ذهب هو والمفتش إلى المعمل مرة أخرى ، وقال ميكي «سيبحث المختطفون عني في المعمل بطبيعة الحال ، وأنا أريدهم أن يعثروا عليّ» .

وقال المفتش «سأجعل رجالي ينتشرون

حول المكان ويقبضون على هؤلاء الأشرار لحظة وصولهم» .

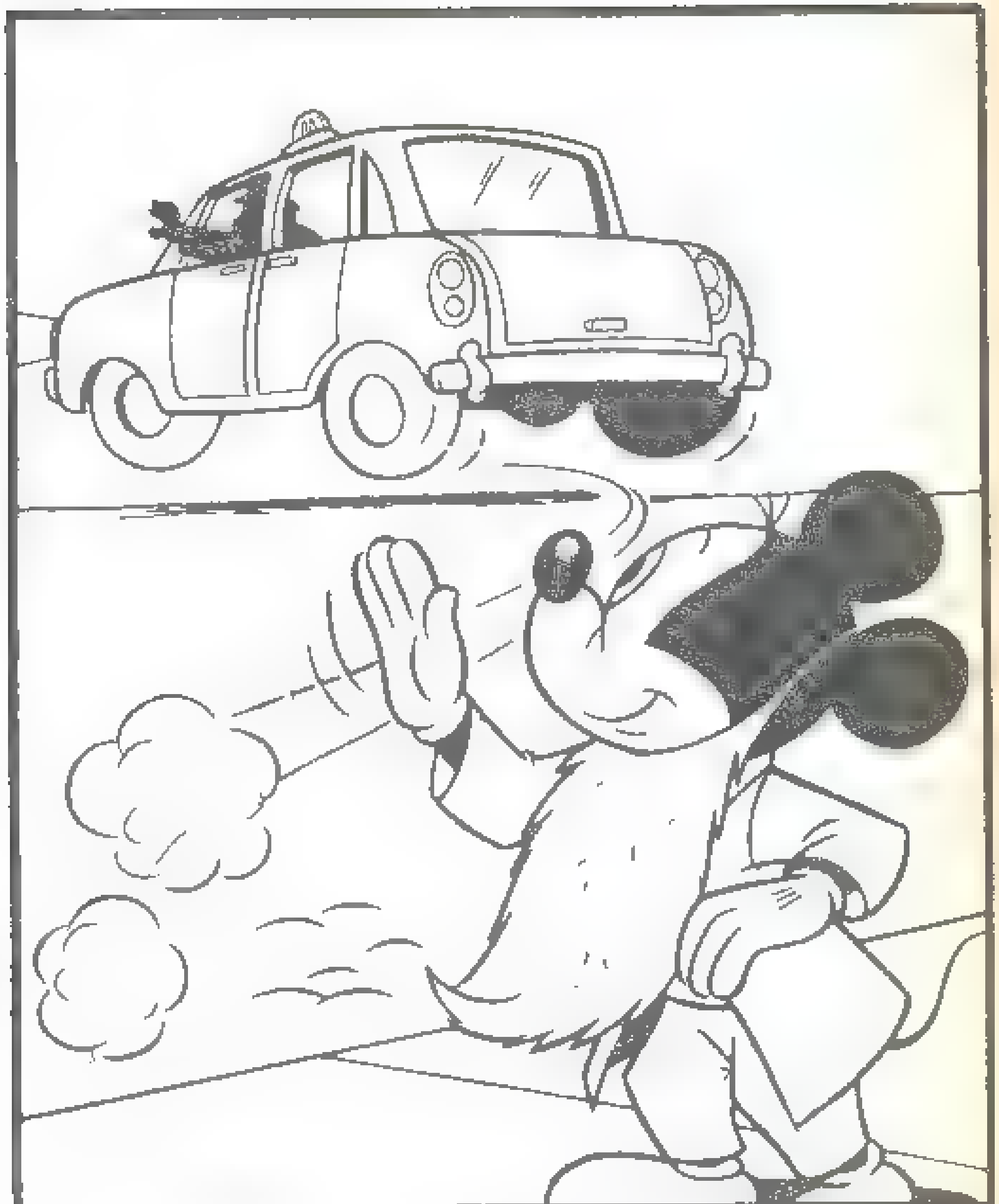
واعترض ميكي قائلاً «لا .. لا تفعل ذلك .. فإنهم إن لم يأخذوني معهم إلى مقرهم فلن نرى بندق والآخرين أبداً» .

ووافق المفتش مرغماً وقال «حسناً ، ولكن يجب أن تخبرني عن مكانهم عندما تصل إلى هناك .. وسوف ننقذكم ونقبض على الأشرار».

وقال ميكي «سيكون هذا الأمر سهلاً .. أنا واثق أنهم يختبئون في مكان قريب» .

وانصرف المفتش في سيارته وبقي ميكي وحده ليواجه المختطفين !

وقرر ميكي أن يبقى خارج بناء المعمل حتى



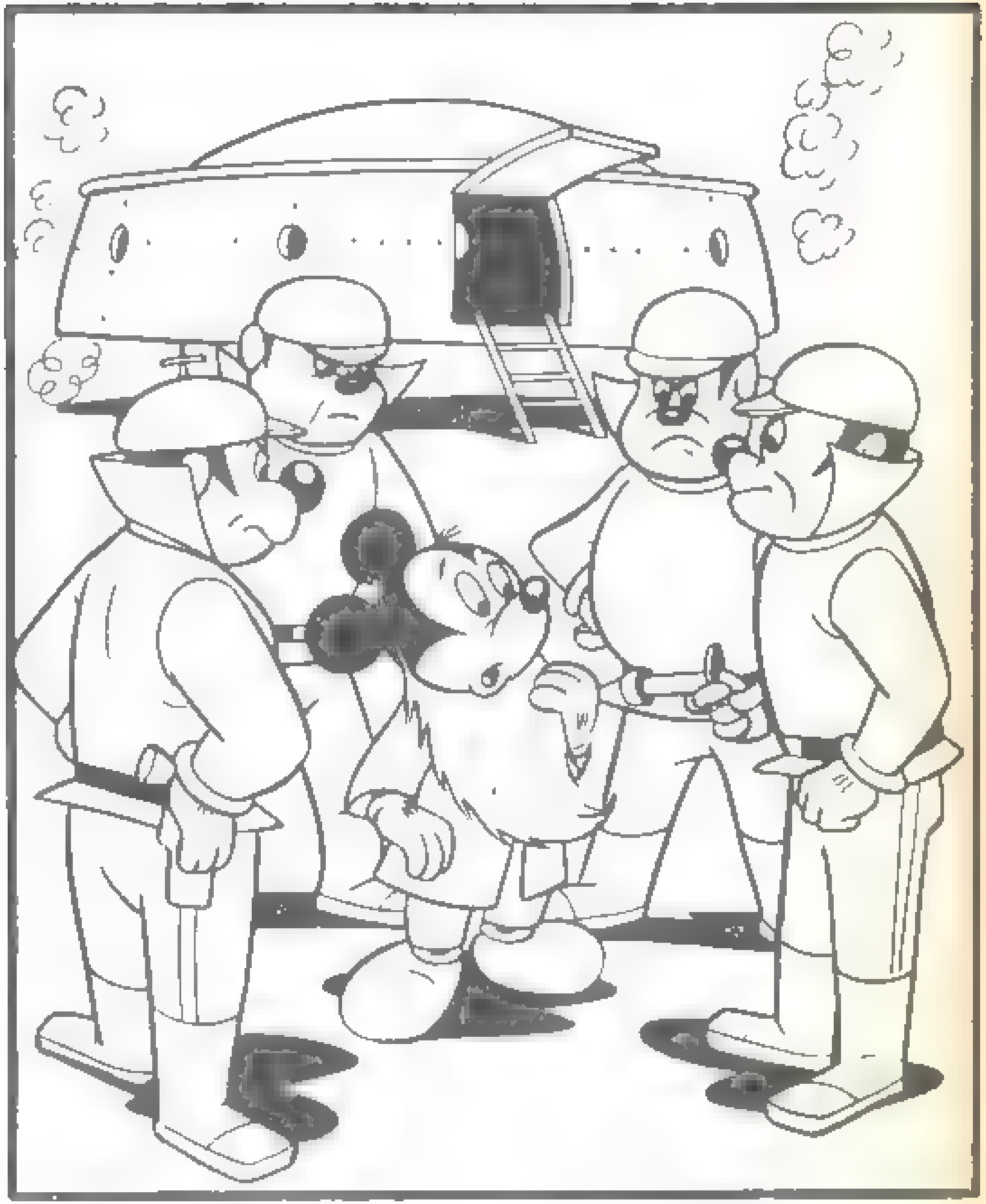
المفتش ينصرف

يسهل عليهم رؤيته .. فأخذ يروح ذهاباً وجيئة أمام البناء ، وهو يراقب السماء عله يرى سفينة فضاء قادمة .. ومضى الوقت بطيئاً جداً .

وفجأة لاحظ نوراً في السماء .. يلمع ويكبر كلما اقترب ..

واقتربت السفينة حتى حلقت فوق المعمل تماماً ، ثم هبطت ببطء حتى لمست الأرض ، وتدلى فيها سلم نزل عليه بضعة رجال مشبوهين وراقبهم ميكي وهم يتقدمون نحوه فضغط على أسنانه وقال لنفسه «آمل أن ينجح تنكري في إخفاء شخصيتي» . وقال له أحدهم «الأستاذ ميكاوس ؟»

وقال ميكي «نعم .. أنا الأستاذ ميكاوس» .



نعم .. أنا الأستاذ ميكاوس



في مكان لا يستطيع أحد أن يصل إليه

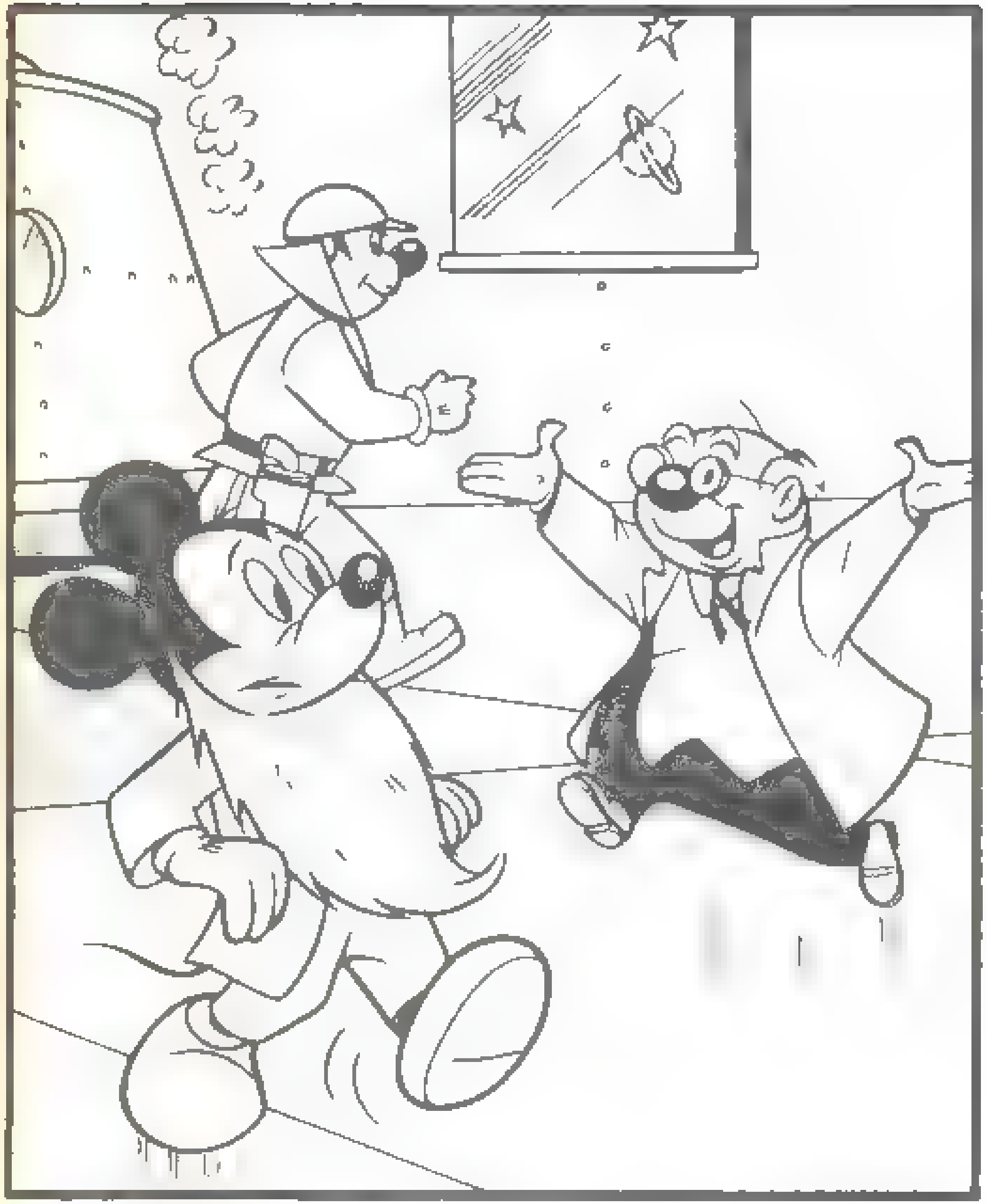
وأمره الرجل «هيا معنا .. وإلا ..»

وسار ميكي معهم بدون مقاومة .. وبعد دقائق كانوا في طريقهم في السماء .

وقال ميكي «يبدو أننا نصعد إلى أعلى .. فإلى أي مكان من الأرض ستأخذونني ؟»

وضحك أحد الرجال وقال له «إن مركز قيادتنا ليس فوق الأرض .. بل في مكان لا يستطيع أحد أن يصل إلينا فيه !»

ووصلت سفينة الفضاء أخيراً إلى جزيرة الدكتور فزدق الفضائية .. ونظر إليها ميكي فأدرك أنه لا توجد أي طريقة للاتصال بالمفتش سرور .. وعرف أن مسؤولية إنقاذ العلماء تقع عليه وعلى بندق وحدهما !



الدكتور فزدق يرحب بميكي

الفصل السادس

الأستاذ ميكاوس

كان الدكتور فزدق قد قرأ عن الأستاذ ميكاوس في الجريدة ، لذلك أسرع للترحيب به عندما نزل من سفينة الفضاء وهو متنكر بلحيته ومعطفه الأبيض قائلاً له «الأستاذ ميكاوس بنفسه هنا ! لقد رأيت صورتك في الجريدة !»

وشعر ميكي بالارتياح لإجادته التنكر ، وأمسك بلحيته الطويلة المستعارة وقال لفزدق


جولة حول الجزيرة

وهو يحاول أن يبدو كعالم مشهور «لماذا أحضرتني إلى هنا ؟»

ورد الدكتور فزدق في لهجة مرحة «لكي تساعدني في بناء جزر فضائية أكبر طبعاً ! تعال معي لأريك المكان» .

واصطحب العالم ميكي في جولة حول جزيرة الفضاء ، وكان أثناء ذلك يشرح له هوايته الغريبة لبناء جزر فضاء أكبر وأكبر ..

ولم يصدق ميكي أذنيه وعينيه ، فقد كانت هواية الدكتور فزدق غريبة حقاً ، ولكن جزيرته كانت أمراً لا يصدق ، كانت عبارة عن مدينة صغيرة تسبح في الفضاء الواسع .. فوق كوكب الأرض بأميال وأميال .. وبها

المتاجر والفنادق وحمامات السباحة .. ودار للسينما أيضاً .

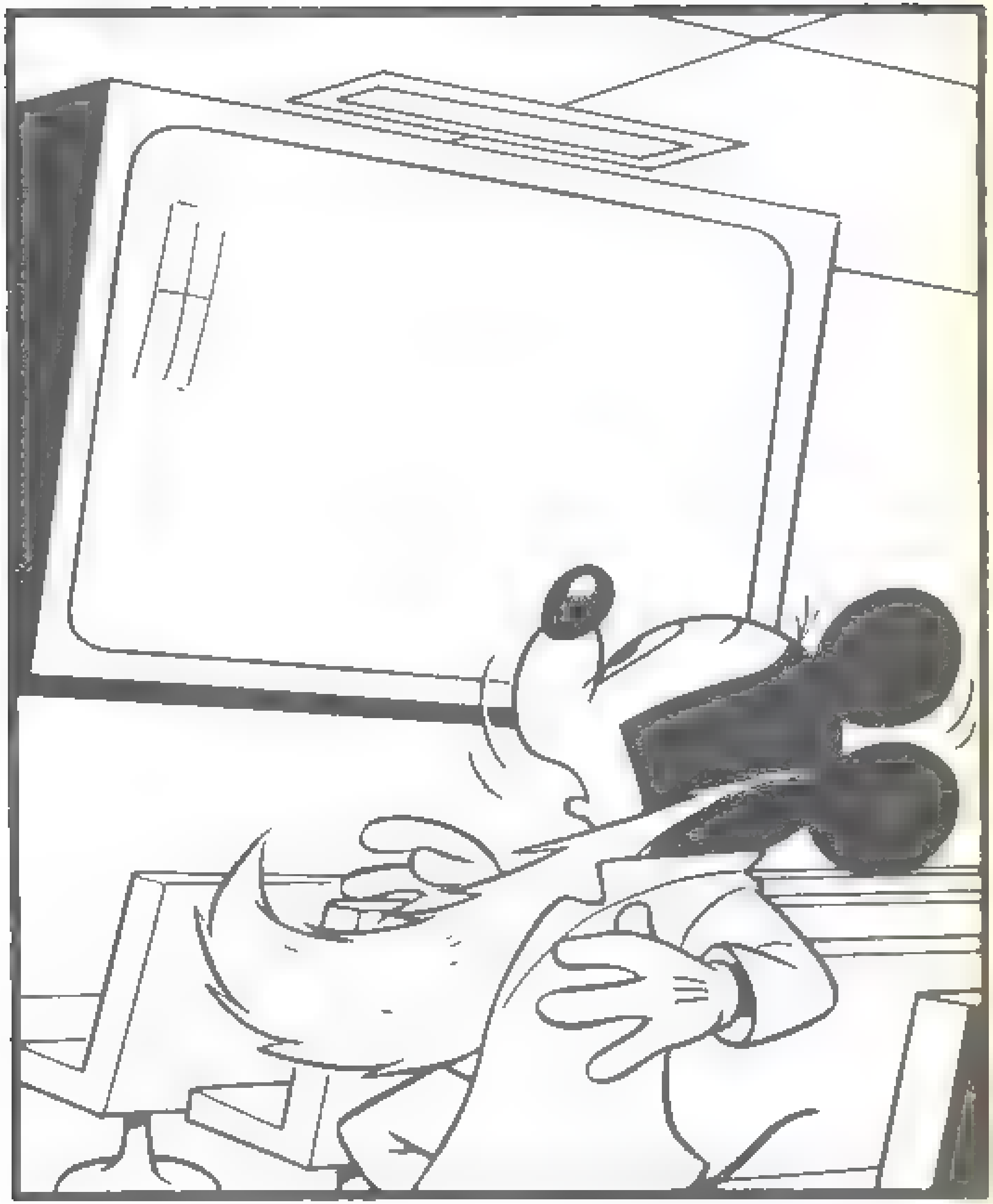
وقال ميكي «أنا في منتهى الدهشة !»

وقال له الدكتور فزدق وهو يريه المخازن الممتلئة بجميع أنواع السلع «إن هذه الأشياء تكفينا لسنوات وسنوات قادمة !»

وفكر ميكي لحظة ثم قال «إذن أنتم لا تتوقعون العودة إلى كوكب الأرض قريباً» .

ورد الدكتور فزدق في دهشة «ولماذا نفعل ذلك ؟ لدينا كل ما نحتاج إليه لبناء المزيد من جزر الفضاء .. وليس هناك ما يدعونا إلى العودة» .

وسأله ميكي «وماذا بشأن العلماء ؟ قد



أنا في منتهى الدهشة !

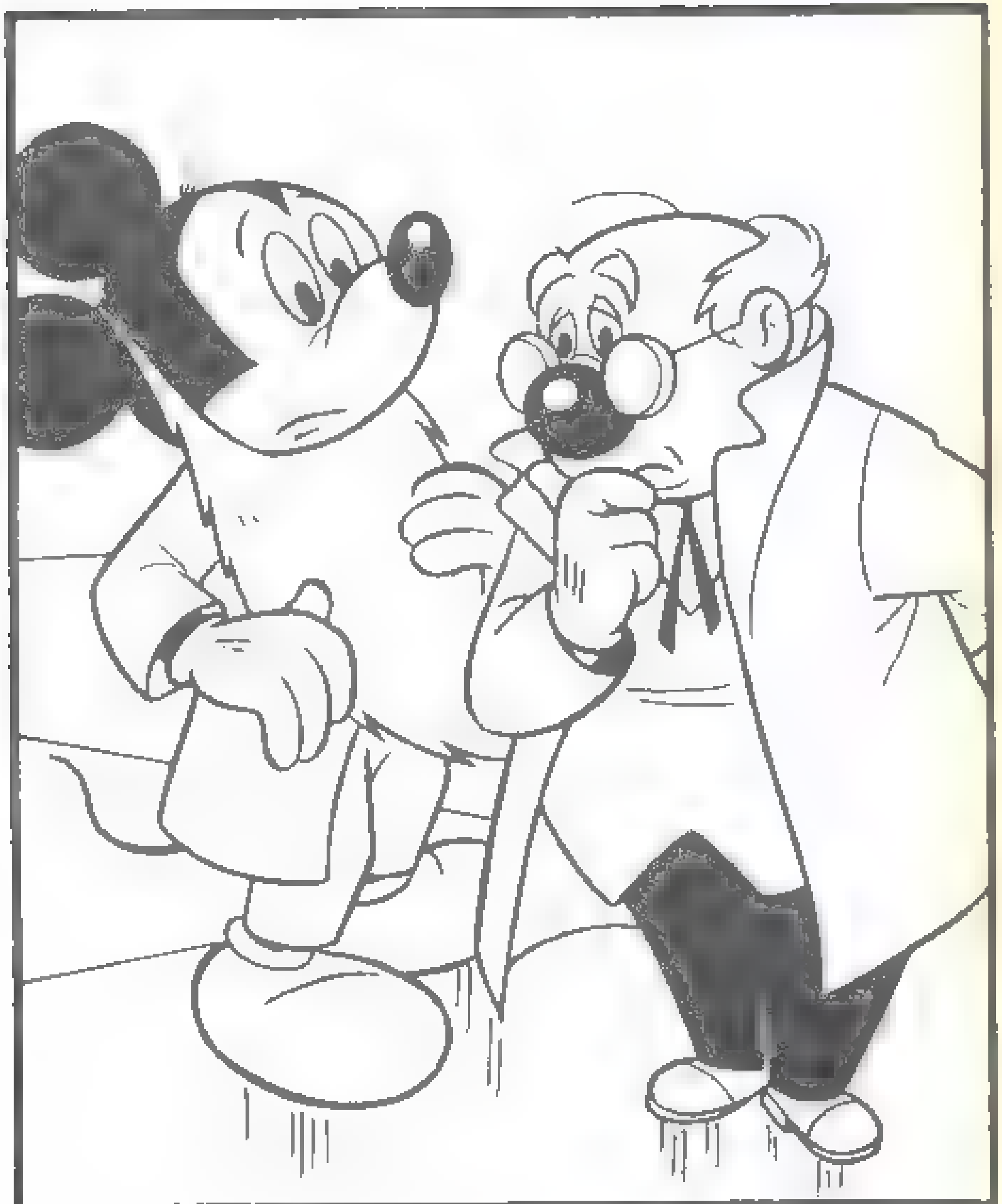
يرغبون في الرجوع إلى الأرض» .

وظهر القلق على وجه الدكتور فزدق وهو يقول «فكرت في هذا الأمر ، ولكن رئيسي دنجل يقول انه من الأفضل أن نحتفظ بهم هنا .. وهو الذي أمر بإحضارك إلى هنا لتساعدني» .

ثم تابع الرجل القصير البدين حديثه قائلاً «إنه يعمل كثيراً على مساعدتي ، ومع ذلك فأنا لا أحبه لأنه يخيفني !»

وقبل أن يسأل ميكي عمن يكون دنجل ، كان الدكتور فزدق يقوده داخل المعمل .

لم يدهش ميكي عندما رأى كل العلماء المخطوفين ، ولكنه دهش عندما رأى بندق



القلق على وجه الدكتور فزدق

يعمل معهم ..

كان بندق في تلك اللحظة يكيل الماء في احتراس في إناء كبير أمامه . وقال ميكي في نفسه «أرجو ألا يعرفني وأنا متنكر ، بل أرجو ألا يراني مطلقاً !»

ولكن في هذه اللحظة بالذات ، نادى الدكتور فزدق على بندق قائلاً «تعال يا بندق قابل الأستاذ ميكاوس واحضر معك بعضاً من مزيجك المدهش» .

ثم أقبل نحو ميكي وقال له «أهلاً أستاذ ميكاوس ، أنا سعيد جداً بمقابلتك» .

وابتسم ميكي لأن بندق لم يعرفه ، وقال له في صوت يختلف عن صوته الأصلي «أهلاً يا



تعال يا بندق صافح الأستاذ ميكاوس

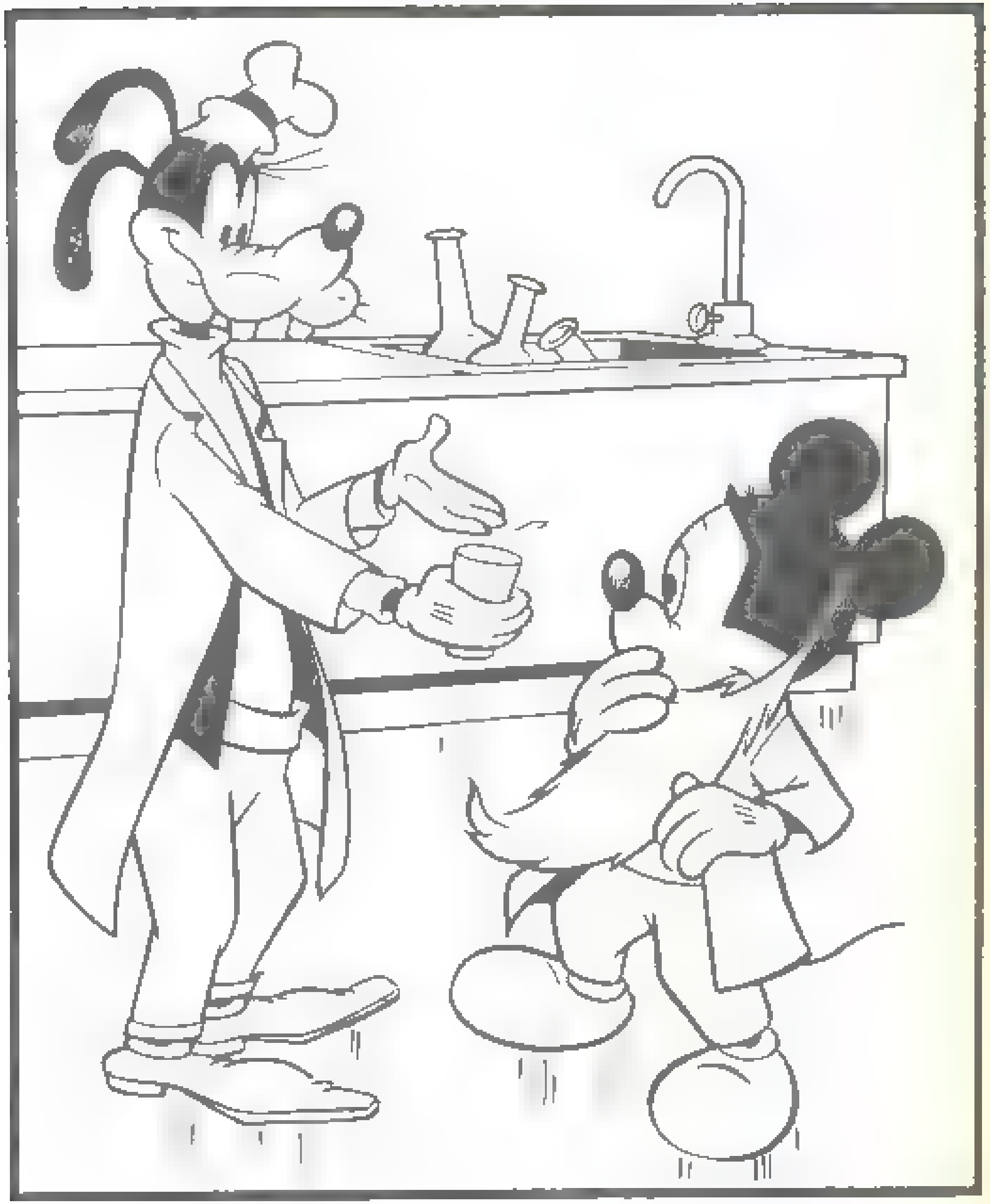
بندق .. أنا أيضاً سعيد بمقابلتك» .

وقال الدكتور فزدق «قدم بعضاً من مشروبك للأستاذ ميكاوس يا بندق .. أنا واثق أنه سيعجبه» .

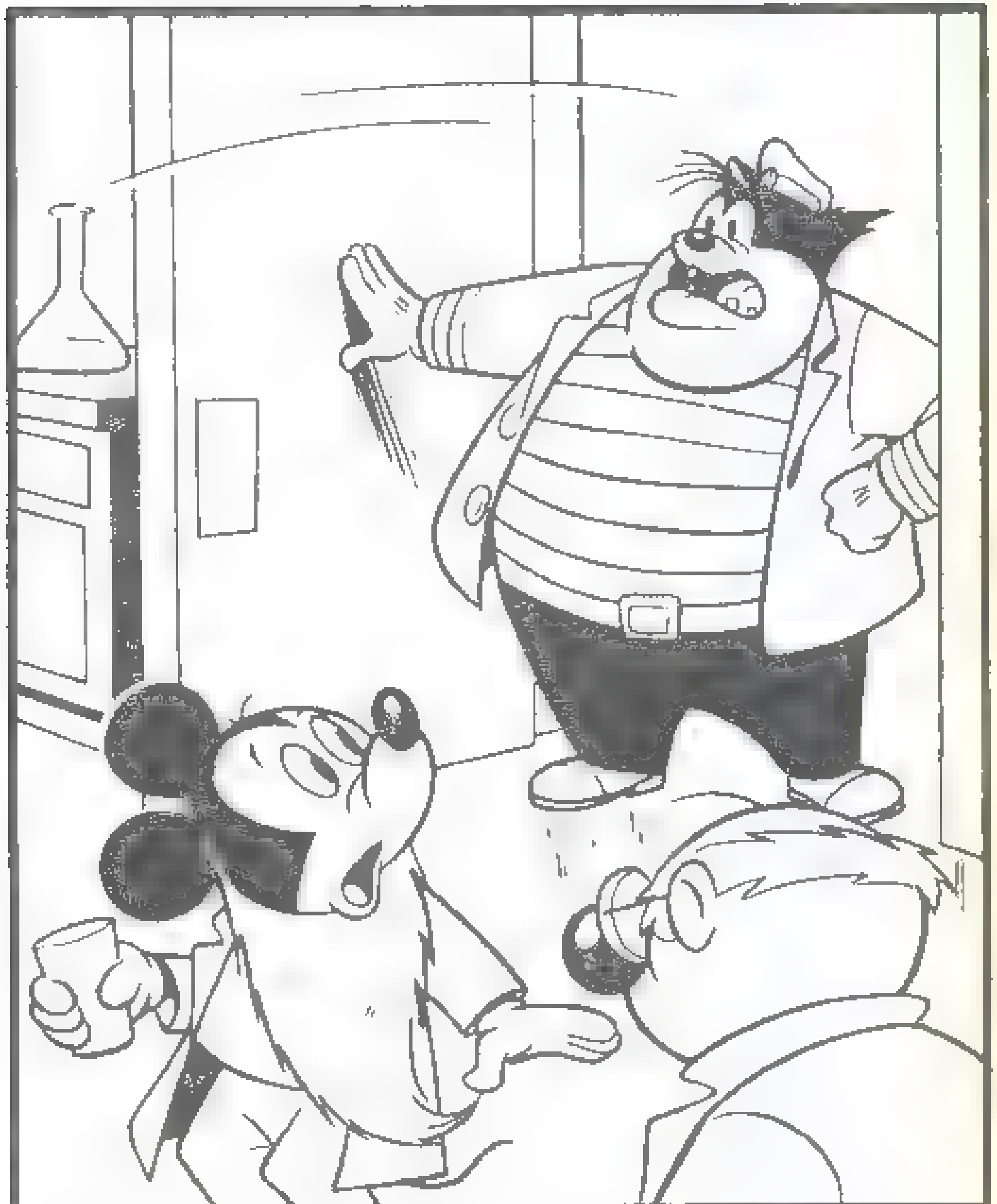
كان ميكي يعلم تمام العلم أن بندق لا يعرف شيئاً عن الوصفات العلمية . فنظر في ارتياب إلى الكوب الذي قدمه إليه وسأله «أي نوع من المزيج هو ؟»

وقال الدكتور فزدق في حماس «إنه ليمونادة ! لقد اكتشف بندق السرّ لعمل أحسن ليمونادة في العالم ! »

وصمم بندق أن يتذوق الأستاذ الليمونادة . ووجد ميكي بعض الصعوبة في وضع الكوب



ميكي متردداً



دنجل يدخل

على فمه المغطى باللحية المستعارة .. ومع ذلك فقد شرب الليمونادة كلها ..

وفتح باب المعمل في هذه اللحظة ، ودخل منه رجل مرعب ، فهمس الدكتور فزدق لميكي «هذا هو دنجل الذي كلمتك عنه .. هل تتذكر ؟ إنه الرجل الذي رغب في إحضارك إلى هنا» .

لم يكن ميكي في الحقيقة محتاجاً لأن يذكره أحد بدنجل . فقد نظر إليه نظرة واحدة ثم بلع ريقه لأنه أدرك أن دنجل ما هو إلا عدوه القديم اللدود .

وأيقن بندق أن دنجل قد يعرفه فوراً متى رآه . فاختفى خلف مجموعة العلماء . أما



من يكون هذا ؟

ميكي فلم يكن أمامه شيء يفعله سوى أن يأمل ألا يراه دنجل .

ونظر دنجل إلى ميكي وصاح « ها .. عالم آخر .. أرجو أن تكون شهرته عظيمة حتى أقبض فدية كبيرة في مقابله ! »

وقال فزدق في تساؤل « فدية ؟ ظننتك أحضرت العلماء إلى هنا لكي يساعدوني ! »

وضحك دنجل ضحكة شريرة وقال « ليساعدوك .. ولأقبض الفدية في مقابلهم » .

ونظر دنجل مرة أخرى إلى ميكي وقال « من يكون هذا ؟ »

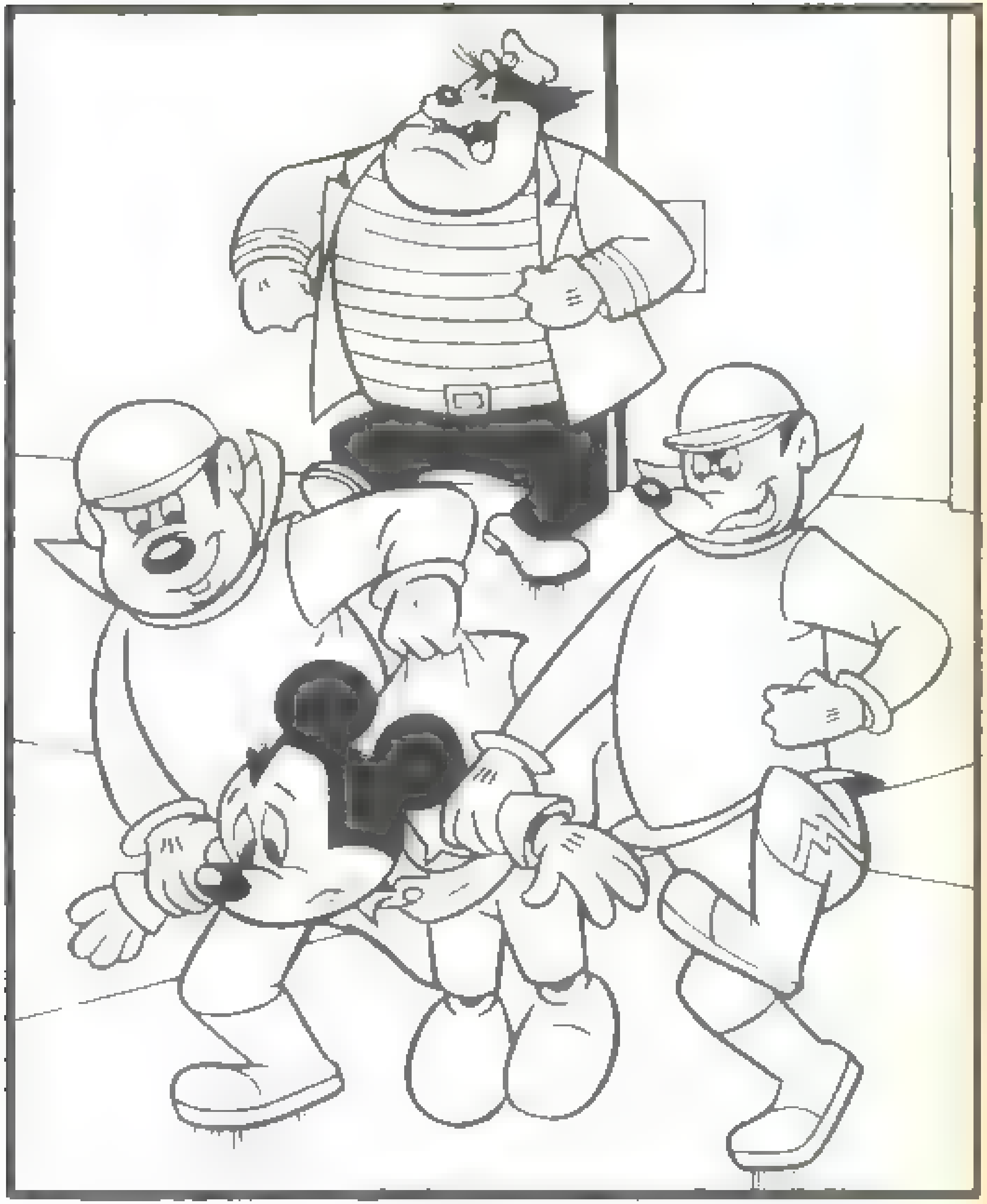
ورد الدكتور فزدق « إنه الأستاذ ميكاوس » .

وأراد ميكي أن يقول كلمة تحية لدنجل ..

ولكنه عندما فتح فمه ليفعل ذلك ، وقعت لحيته المستعارة ..

وعرف دنجل ميكي من فوره فصرخ «أنت ميكي !» ثم بدأ يضحك وقال «أخيراً أمسكت بعدوي القديم ! إنك لن تترك هذه الجزيرة الفضائية مهما فعلت .. فقد جئت لتبقى بها إلى الأبد !!»

ونادى دنجل على رجاله ، فأخذوا ميكي إلى السجن بأسفل الجزيرة .. وذهب معهم دنجل وهو يضحك في سخرية من المأزق الذي وقع فيه ميكي .



إلى السجن



بندق في حيرة

الفصل السابع

عملية الليمونادة

لم يفطن بندق إلى حقيقة الأستاذ ميكاوس ، ولم يعرف أنه صديقه ميكي ، إلا عندما شاهد لحيته المستعارة تقع .. وقبل أن يقول شيئاً رأى دنجل يأمر بالقبض عليه وإيداعه السجن .

وقرر بندق أن ينقذ صديقه قبل أن يصيبه أي ضرر ، وحاول أن يقنع الدكتور فزدق بضرورة ذلك ، ولكن فزدق كان مضطرباً نتيجة لما حدث أمامه وقال وقد ظهر الانزعاج

على وجهه «إن دنجل سيغضب إذا تدخلنا في الأمر ، وقد يمنعني من بناء جزر فضاء أخرى ! »

وأدرك بندق أنه لا فائدة من الكلام مع فزدق .. وفكر .. إن فزدق ما زال يظنه أحد العلماء ، فلماذا لا يستغل هذه الفكرة للوصول إلى ميكي .

وقدم بندق كوباً من الليمونادة إلى الدكتور فزدق قائلاً «تفضل كوباً من الليمونادة لتساعدك على تهدئة أعصابك ! »

وتناول فزدق الكوب وهو يقول في ارتياح «شكراً لك ! »

وأفرغ الدكتور الليمونادة في جوفه دفعة واحدة ثم قال «إن الليمونادة التي تعدها



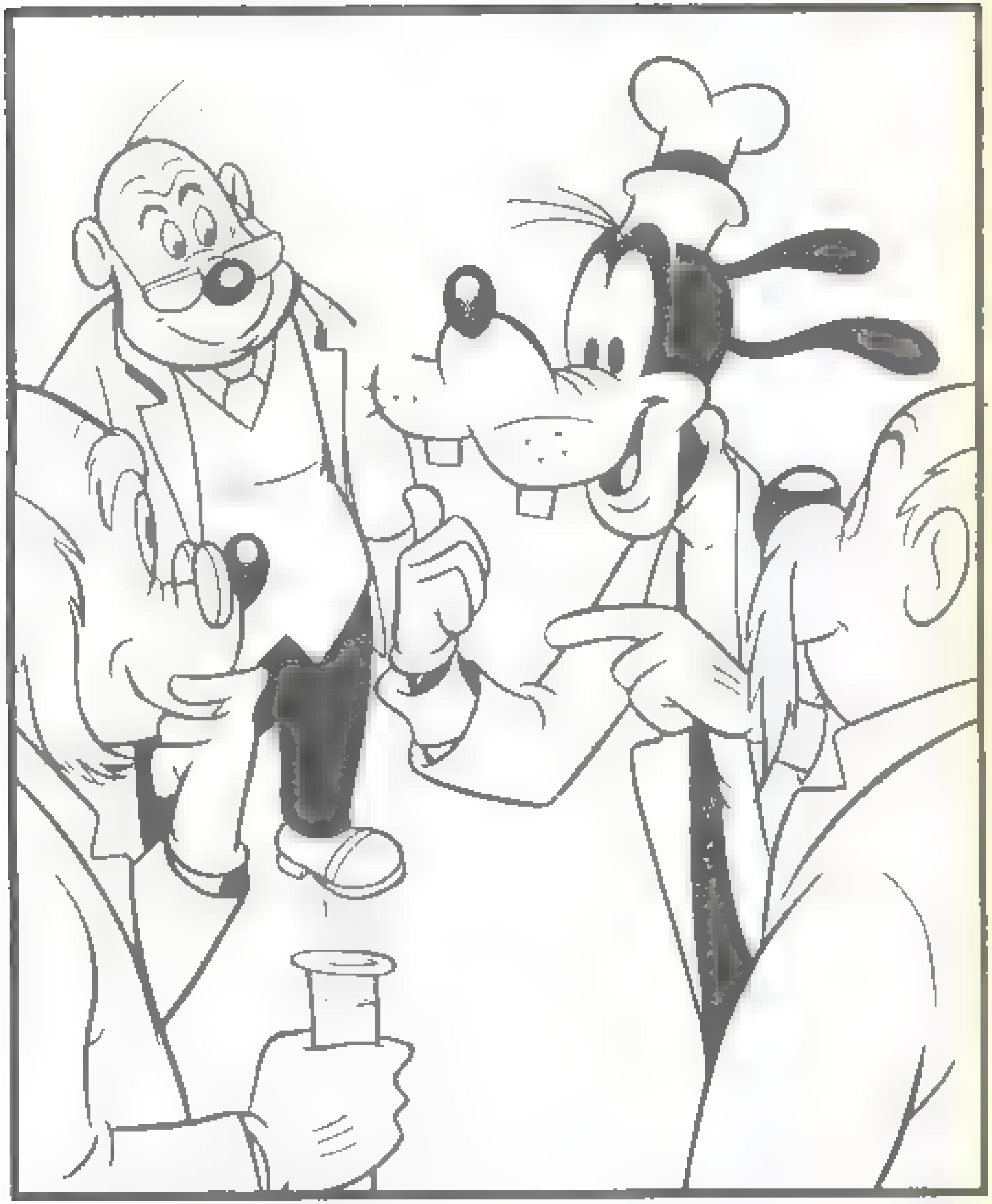
تفضل كوباً من الليمونادة

ممتازة ، ويجب أن يتذوقها كل فرد على الجزيرة ! »

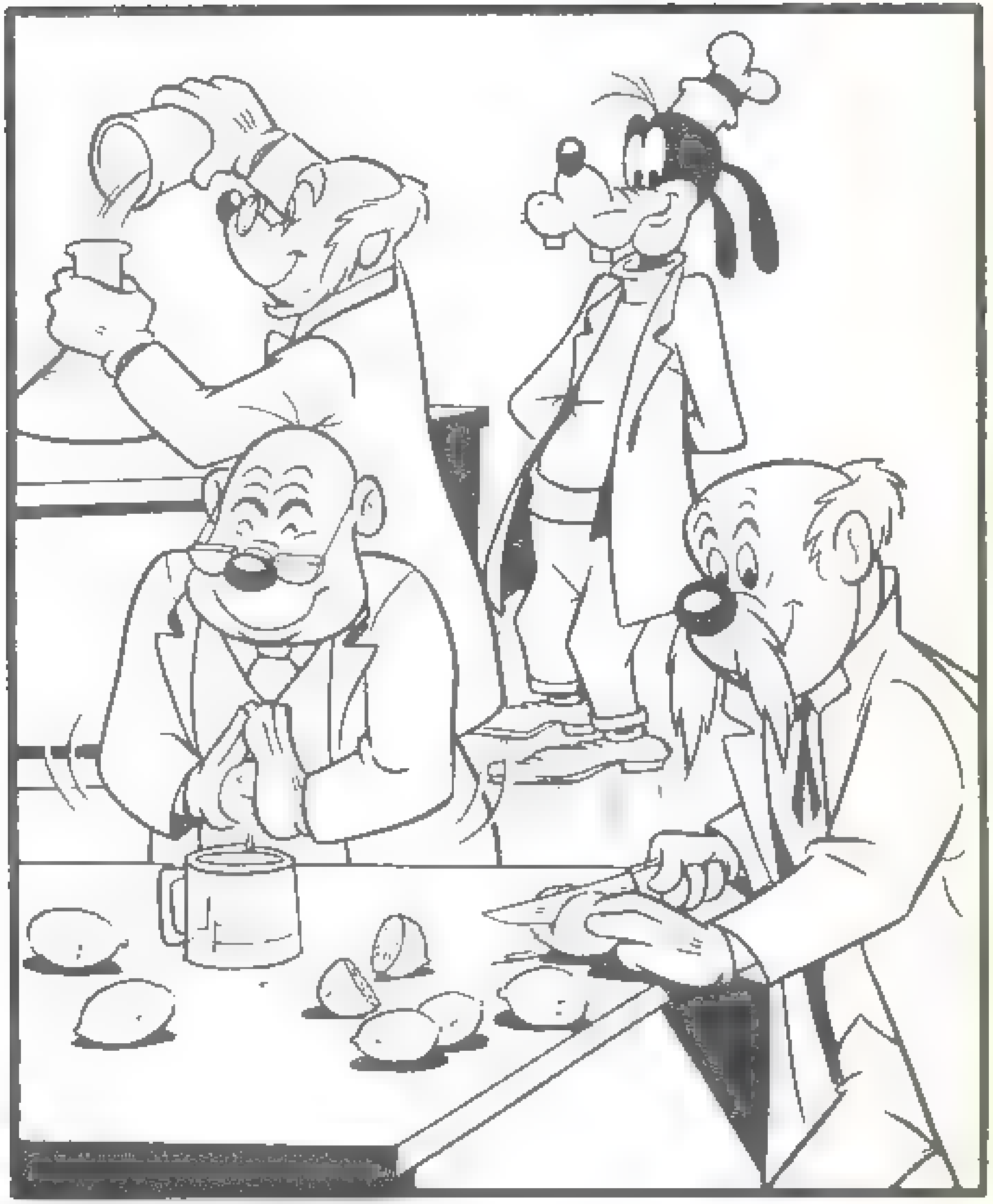
كان هذا ما يريده بندق بالضبط ، فقال « قد أستطيع أن أعد كميات كبيرة تكفي الجميع ، ثم أذهب بنفسي وأوزعها على جميع الأفراد » .

ووافق فزدق على هذا الاقتراح قائلاً « فكرة هائلة ، سأرسل لك كل الليمون الذي بالمخزن .. وعليك أن تبدأ فوراً » .

وانصرف فزدق ، وشرح بندق الموقف لباقي العلماء وقال لهم إن هدفه الحقيقي من توزيع الليمونادة هو البحث عن ميكي دون أن يثير الشبهات ..



سدق يشرح الموقف



بندق يشرف على الإنتاج

ووافق العلماء على خطته الجيدة واشتركوا معه في إعداد الليمونادة ، فأخذ بعضهم يقطع الليمون ، والبعض الآخر يعصره ، والبعض يذيب السكر في الماء ... وأشرف بندق بنفسه على الإنتاج ، فكان يتذوقه بين الحين والحين ثم يلقي بتعليماته لتحقيق الجودة المطلوبة .

وبعد كثير من العمل .. وكثير من تذوق الانتاج ، تم إعداد كمية كبيرة من الليمونادة .

وحمل بندق إناء ليمونادة وبعض الأكواب الفارغة وذهب يبحث عن ميكي ، بعد أن تمنى له كل العلماء حظاً سعيداً في مغامرته ، فكان يقطع ممراً ويعود من آخر ، وكلما قابل أحداً قدم إليه كوباً من الليمونادة وأخبره أن

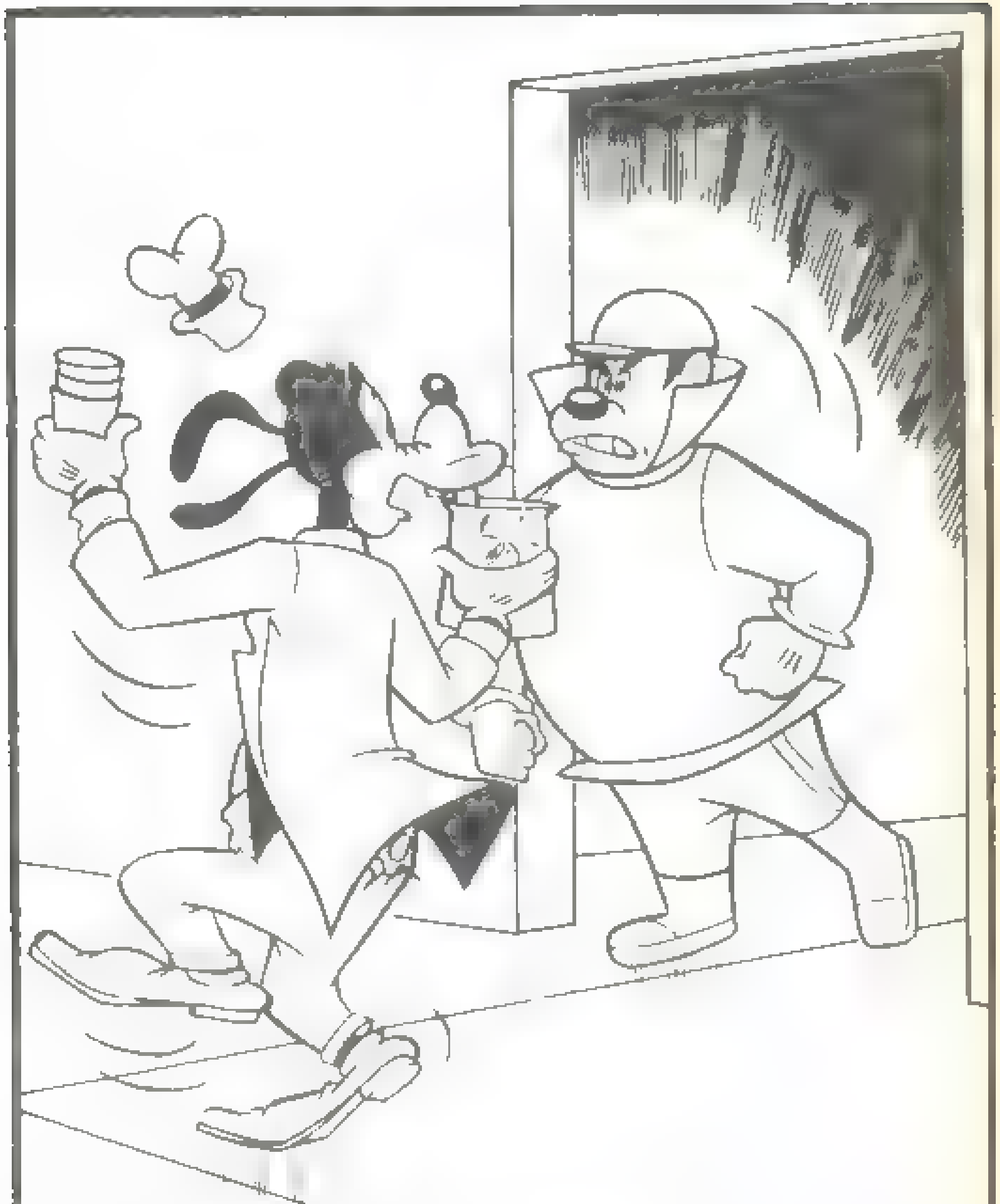
الدكتور فزدق أمر بتوزيع عينات منها ..

وسار كل شيء على ما يرام وفقاً للخطة .. فيما عدا أنه لم يظهر أي أثر لميكي . ونزل بندق درجات كثيرة . ومرّ من أبواب كثيرة ، ودار حول أركان ، وسار في ردهات ، وبعد قليل وجد نفسه تائهاً تماماً .

وفي اللحظة التي ظن فيها بندق أنه لن يجد ميكي ، ظهر أمامه أحد رجال دنجل فشعر بالخوف ، وسأله الرجل « ماذا تفعل هنا ؟ »

وقال بندق إن الدكتور فزدق أمره بتوزيع عينات من الليمونادة على كل أفراد الجزيرة .. ثم قدم إليه كوباً فشربه .

ونظر بندق حوله في براءة ثم سأله « هل



ماذا تفعل هنا ؟



إنه مسجون في زنزانة

يوجد أحد غيرك في هذا المكان ؟»

وضحك الرجل ضحكة شريرة وقال «يوجد ميكي فقط ، إنه مسجون في زنزانة في نهاية هذه الردهة. ! »

وقال بندق بسرعة «سأعطيه بعضاً من هذه الليمونادة حتى لا أغضب الدكتور فزدق .. فقد أكد عليّ بضرورة تقديمها لكل فرد على الجزيرة» .

ووافق الرجل على كلام بندق . وأخذه حتى زنزانة ميكي . وفتح له بابها حتى يتمكن من تقديم الليمونادة لميكي .

كان ميكي المسكين مقيداً بالحبال .. ولا يستطيع الحركة .. وشعر بندق بالغضب لرؤيته

في هذا الموقف ، وطلب من الحارس أن يفك قيوده حتى يستطيع أن يمسك بكوب الليمونادة.

وفكر الحارس برهة متردداً ، ثم بدأ يفك القيود ..

وومضت فكرة في رأس بندق ، فألقى بما في الإناء من سائل في وحه الحارس .

وقبل أن يفيق الرجل من دهشته ، أمسك به ميكي وبندق ، وقيداه بالحبال ، ثم أغلقا عليه باب الزنزانة .

وشكر ميكي بندق ، ثم قال له وهما يجريان في الردهة «هيا لنعيد العلماء إلى الأرض» .

وسأله بندق «وكيف نفعل ذلك ؟»



ميكي وبندق يقيدان الحارس

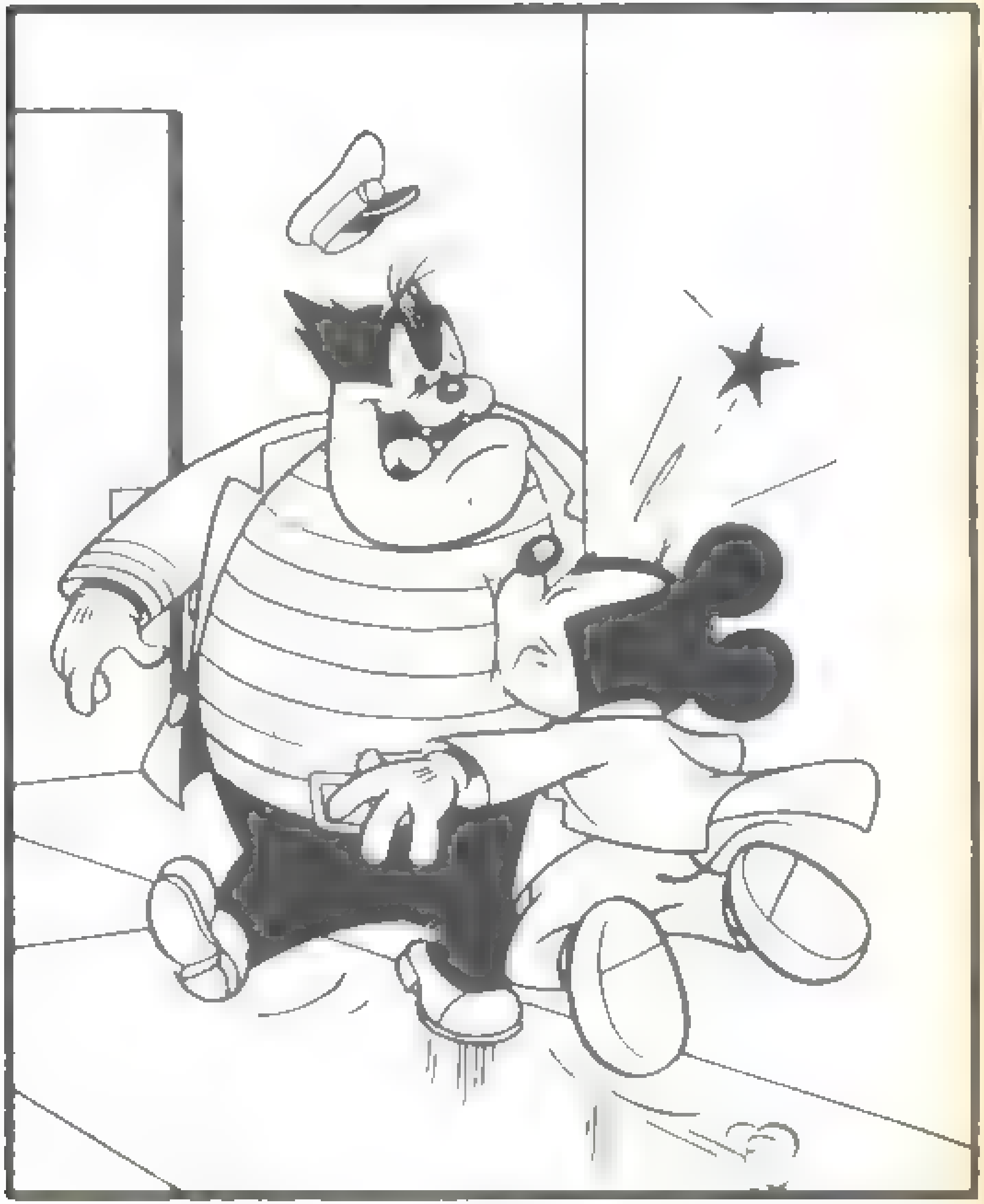
وقال ميكي «لست متأكداً ولكننا سنجد طريقة حتماً» .

ووصل الإثنان إلى تقاطع ردهتين ، ولم يتذكر أي منهم توصل إلى المعمل ، فقرر ميكي أن يسير كل منهما في اتجاه مختلف .. ووافقه بندق على رأيه .

وسار الإثنان في اتجاهين مختلفين ، وسرعان ما اختفيا عن بعضهما .

وأسرع ميكي في الردهة التي اختارها حتى رأى دهليزاً يتفرع منها ، فسار فيه دون أن ينظر أولاً .. فاصطدم بدنجل .

وقال دنجل «أهلاً .. هل تحاول أن تهرب ؟»



هل تحاول أن تهرب ؟



سألقي بك إلى الفضاء الخارجي

وصرخ ميكي « النجدة ! » وحاول أن يفرّ بنفسه ، ولكن دبجل أمسك به ووضع يده الغليظة على فمه ثم حمله وقال له وهو يضحك « لن ها .. ه لن أتركك تهرب مرة أخرى يا ميكي .. وسألقي بك من فوق هذه الجزيرة إلى الفضاء الخارجي ! » .



بندق يسمع استغاثة ميكي

الفصل الثامن

هزيمة دنجل

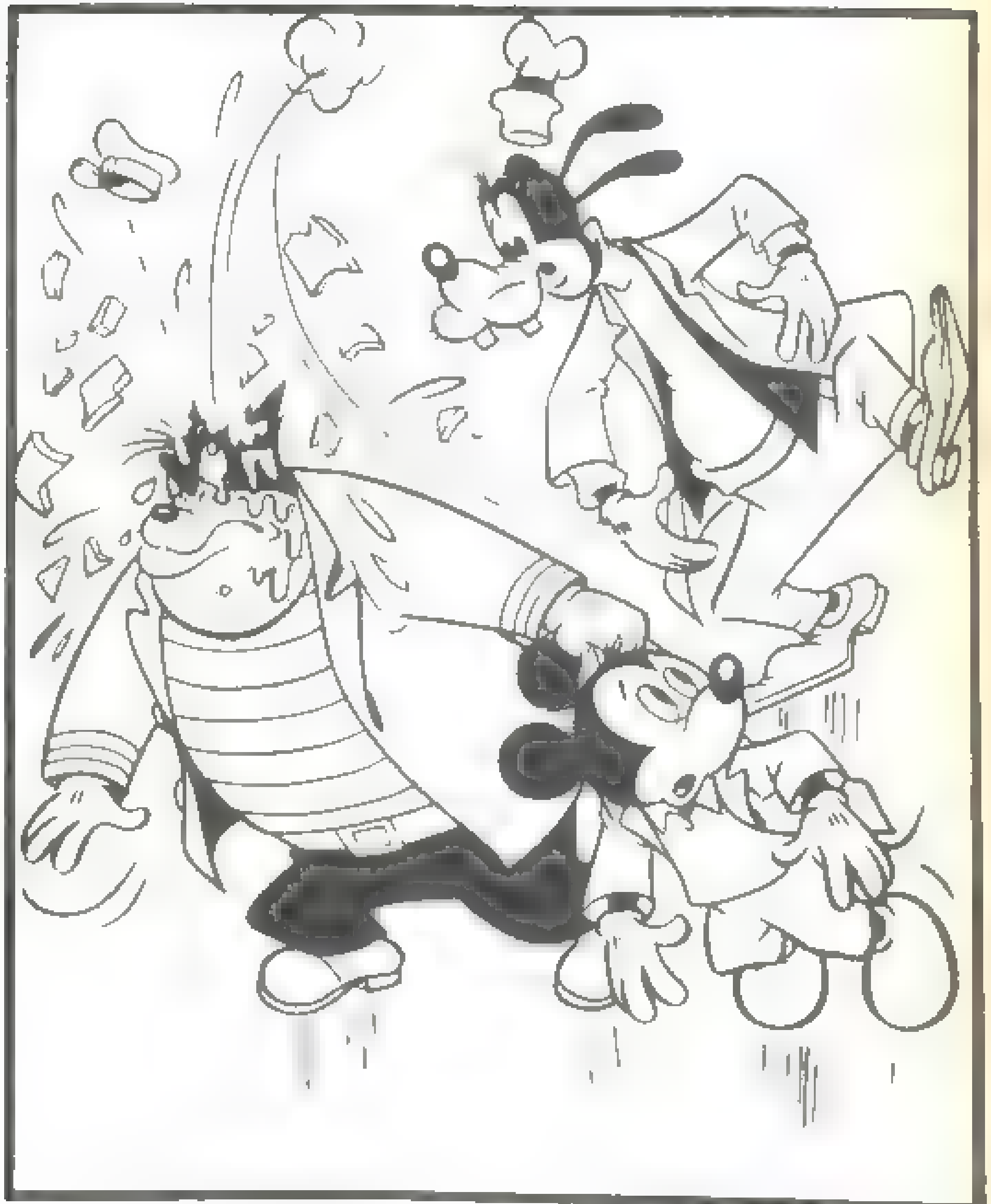
لحسن الحظ سمع بندق صوت ميكي وهو يطلب النجدة . كان بندق قد سار لمسافة بعيدة في الدهليز الآخر فعاد بأسرع ما يمكن وجرى إلى الردهة التي سار فيها ميكي . وبينما كان ينحرف في أحد الممرات رأى دنجل يحمل ميكي ويبتعد به .

وبدون تفكير خف بندق لنجدة ميكي فأسرع خلف دنجل حتى اقترب منه . وضربه

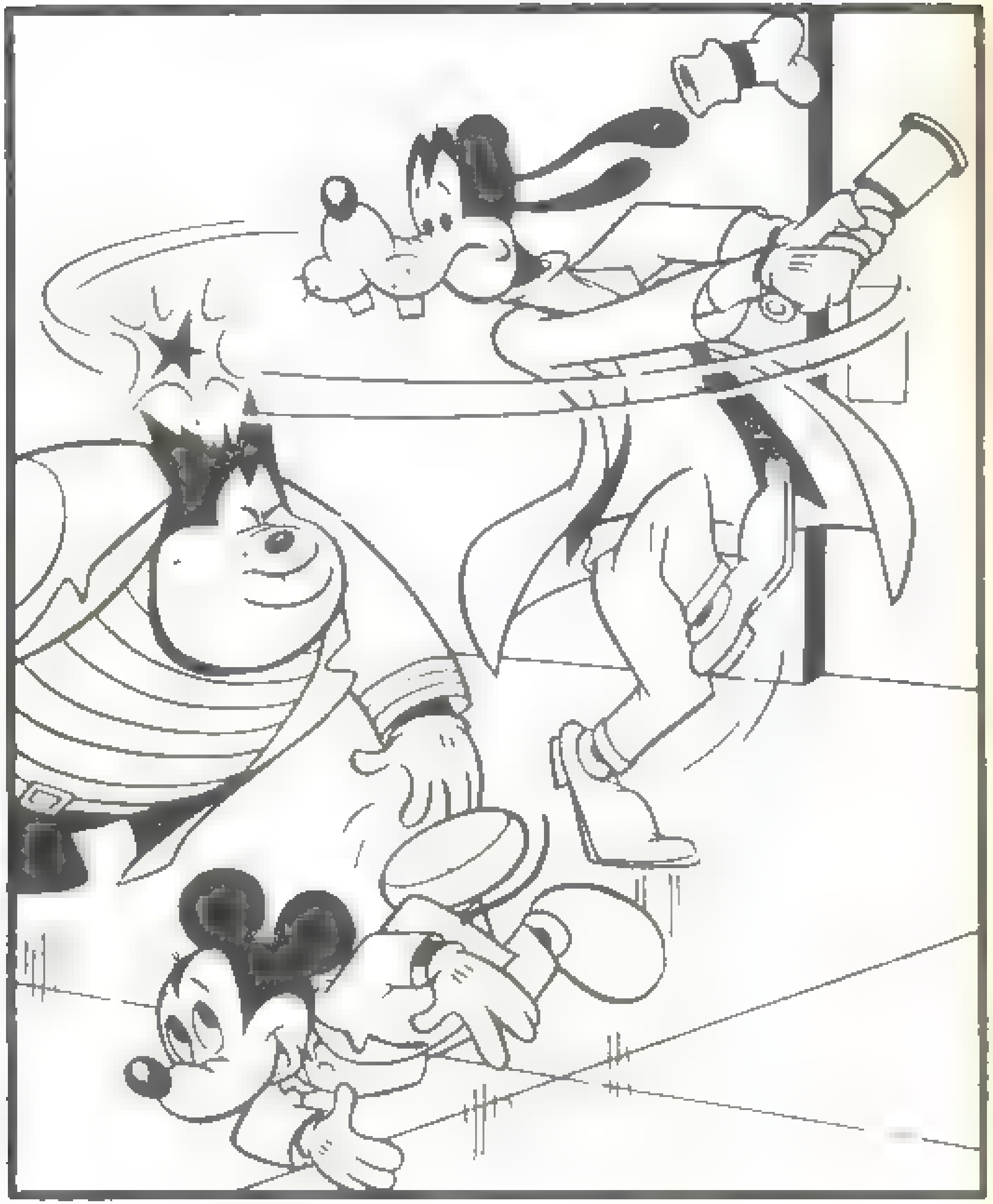
على مؤخرة رأسه بإناء الليمونادة ، فتهشم الإناء إلى مائة قطعة ، وسال الماء فوق دنجل .. وذهل دنجل فاستدار نحو بندق وهو ما زال يمسك بميكي وقال له في ثورة غاضبة « سألقنك درساً لن تنساه ، سألقي بك مع ميكي إلى الفضاء الخارجي ! »

وقفز بندق إلى الخلف حتى لا تصيبه قبضة دنجل الضخمة التي صوبها نحوه .. ولم يستطع ميكي أن يتخلص من دنجل فعجز عن مساعدة بندق ولكنه صاح مشجعاً . « اضربه بشيء آخر يا بندق ! »

ونظر بندق حوله بحثاً عن شيء يضرب به . ولكنه لم يجد ..



بندق يتصرف



بندق يضرب بالتليسكوب

وتقدم دنجل نحوه ، وخيل لبندق أنه سيقضي عليه . فوضع يده في جيب معطفه دون قصد ، ولمست يده شيئاً .

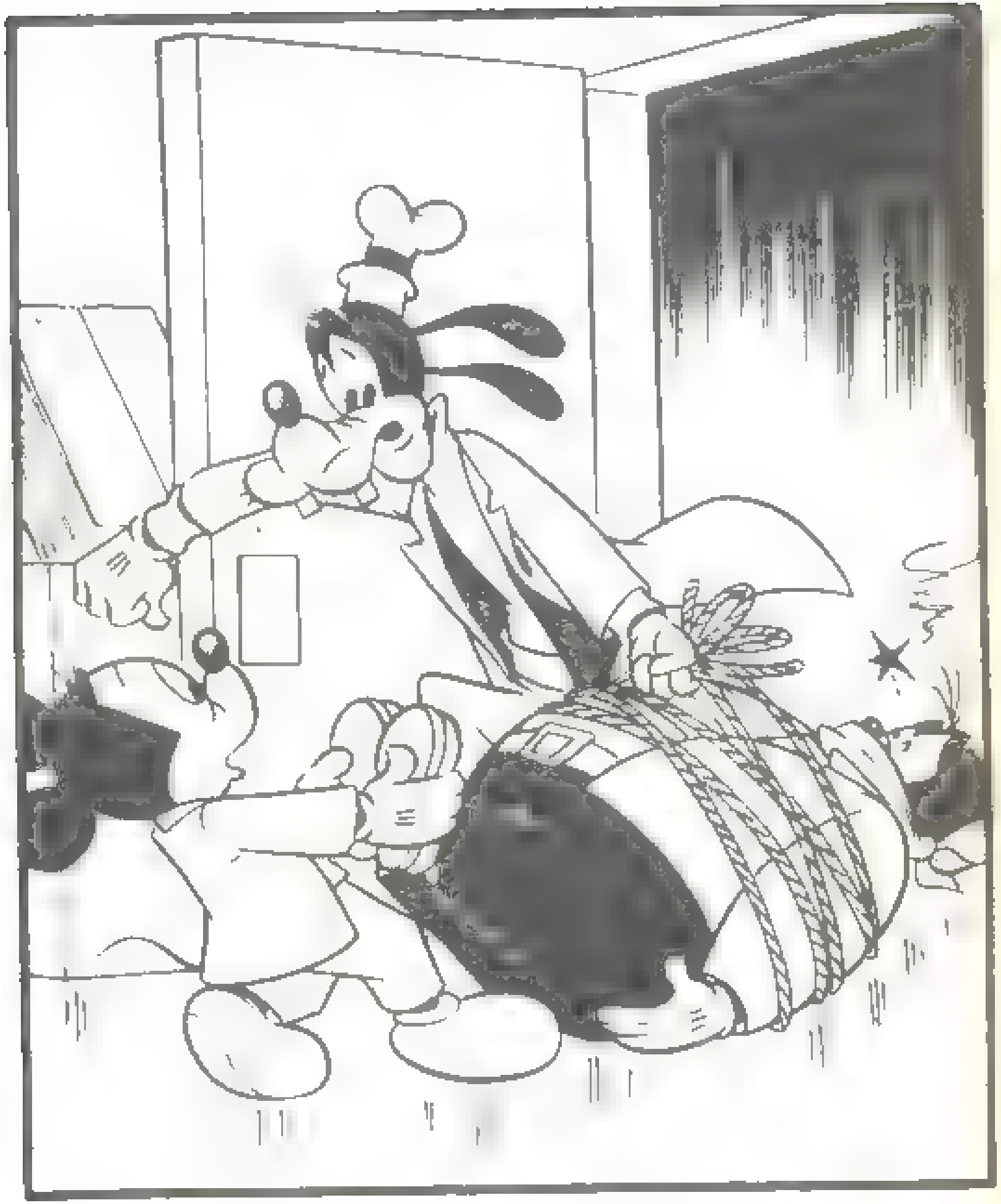
كان هذا الشيء هو تليسكوبه الذي نسي أنه وضعه في جيبه عندما اختطفه الرجال من فوق كوكب الأرض ..

وأخرج بندق التليسكوب وأمسك به كما لو كان يمسك بمضرب ، وضرب به دنجل ضربة شديدة فوق رأسه ..

ورمش دنجل بعينيه ثم وقع على الأرض مغشياً عليه ..

هتف ميكي «عظيم يا بندق !»

وقال بندق في ارتياح «كنت أعلم طول



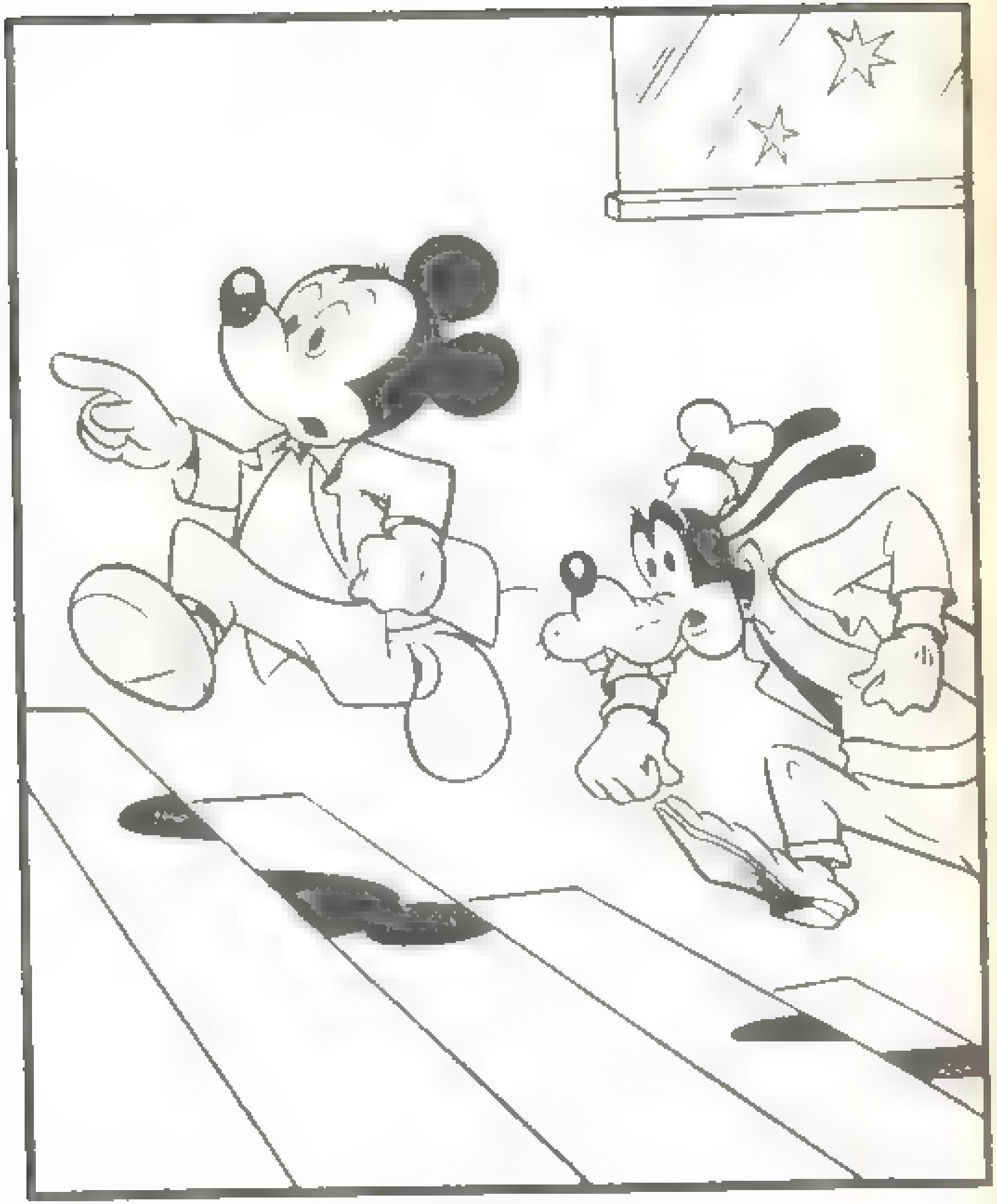
إلى الخزانة

الوقت أن هذا التليسكوب سيكون ذا فائدة ! والآن ماذا نفعل بدنجل يا ميكي ؟»

ورد ميكي «يجب أن نمنعه من إنذار رجاله أولاً .. وبعد ذلك نحاول أن نقنع الدكتور فزدق بإطلاق هذه الجزيرة الفضائية نحو كوكب الأرض !»

وبحث ميكي حتى وجد خزانة قريبة منهما بها لفة من الحبال ، فتعاون هو وميكي في تقييد دنجل ، ثم سحباه على الأرض حتى أدخلاه الخزانة ، وأقفلا بابها عليه .. وعلق بندق على الباب لافتة كتب عليها «نرجو عدم الإزعاج» .

وقال ميكي وهو يشير إلى دهليز «كان

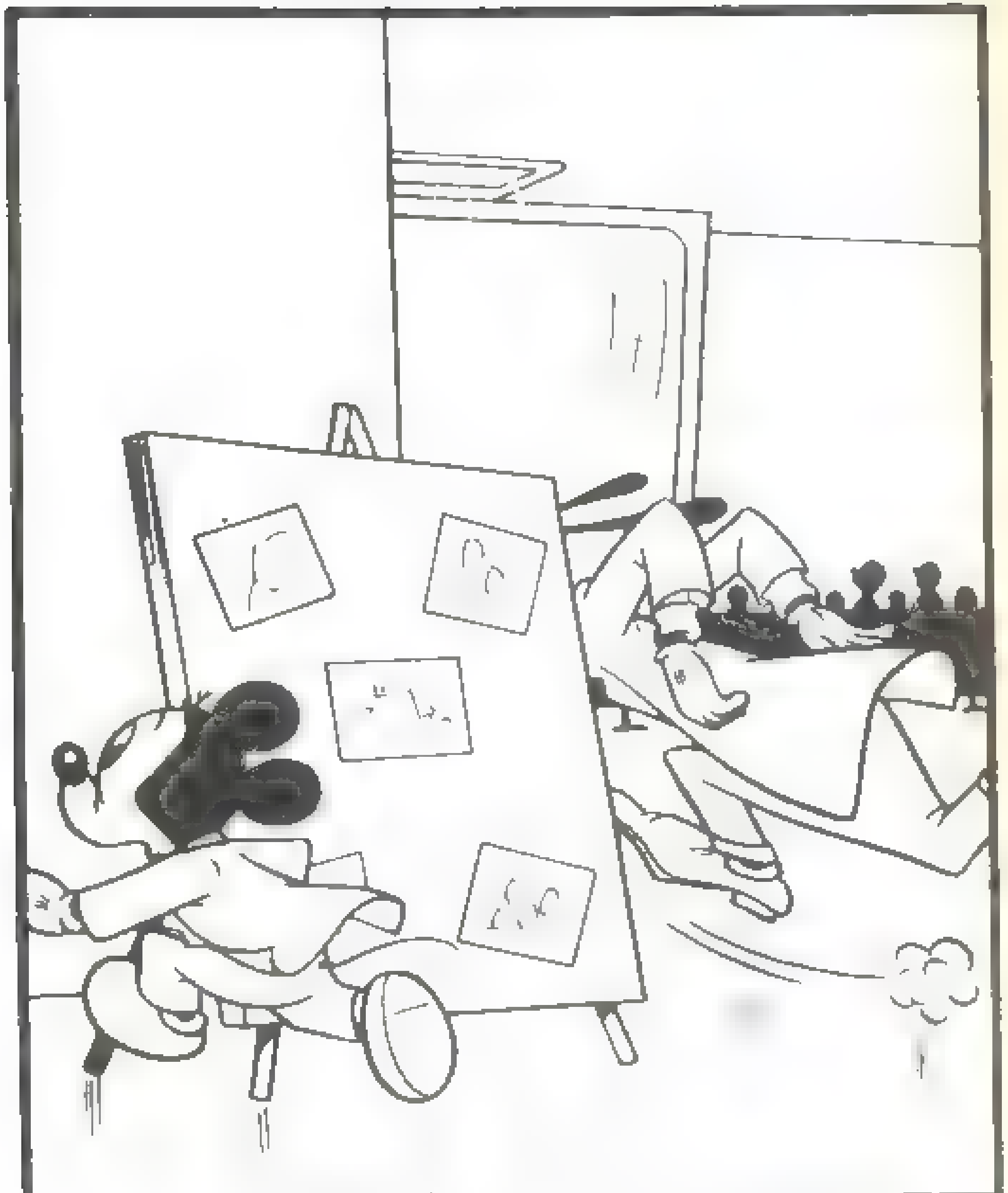


من هذا الاتجاه

دخل قادما من هذا الاتجاه عندما اصطدمت به ، ومن المحتمل أنه كان قادماً من المعمل .. هيا إلى هناك قبل أن يكتشف رجاله ما حدث له » .

وجرى بندق خلف ميكي حتى نهاية الدهليز ، ووجدا سلماً لم يشاهداه من قبل فصعدا عليه إلى الطابق الأعلى وشعرا انهما تائهان أكثر من ذي قبل .. وسارا في ممرات وردهات كثيرة ، حتى ظن بندق أنهما لن يجدا المعمل أبداً . ووصل الإثنان إلى الشارع الرئيسي لجزيرة الفضاء .

وصاح ميكي في ارتياح وهو يشير إلى أضواء تخرج من دار السينما «أنظر ها هي



الاحتفاء في ردهة السينما

السينما . إنني أعرف أين نحن الآن» .

كان من حسن الحظ أن الدكتور فزدق كن قد أخذ ميكي في جولة فوق جزيرة الفضاء .

وبدأ الاثنان يعبران الطريق عندما شاهدا رجلين من رجال دنجل يتقدمان نحوهما .

وقال ميكي «اختبئ بسرعة في دار السينما يا بندق» .

ودخل الإثنان ردهة السينما الخارجية ، واختبأ ميكي خلف إعلان كبير عن العرض .. ورأى الرجلين يدخلان وينظران حولهما ، ولكنهما انصرفا . لحسن الحظ ، عندما أدركا أن هناك عرضاً يدور .



أشاهد فيلماً عن النجوم

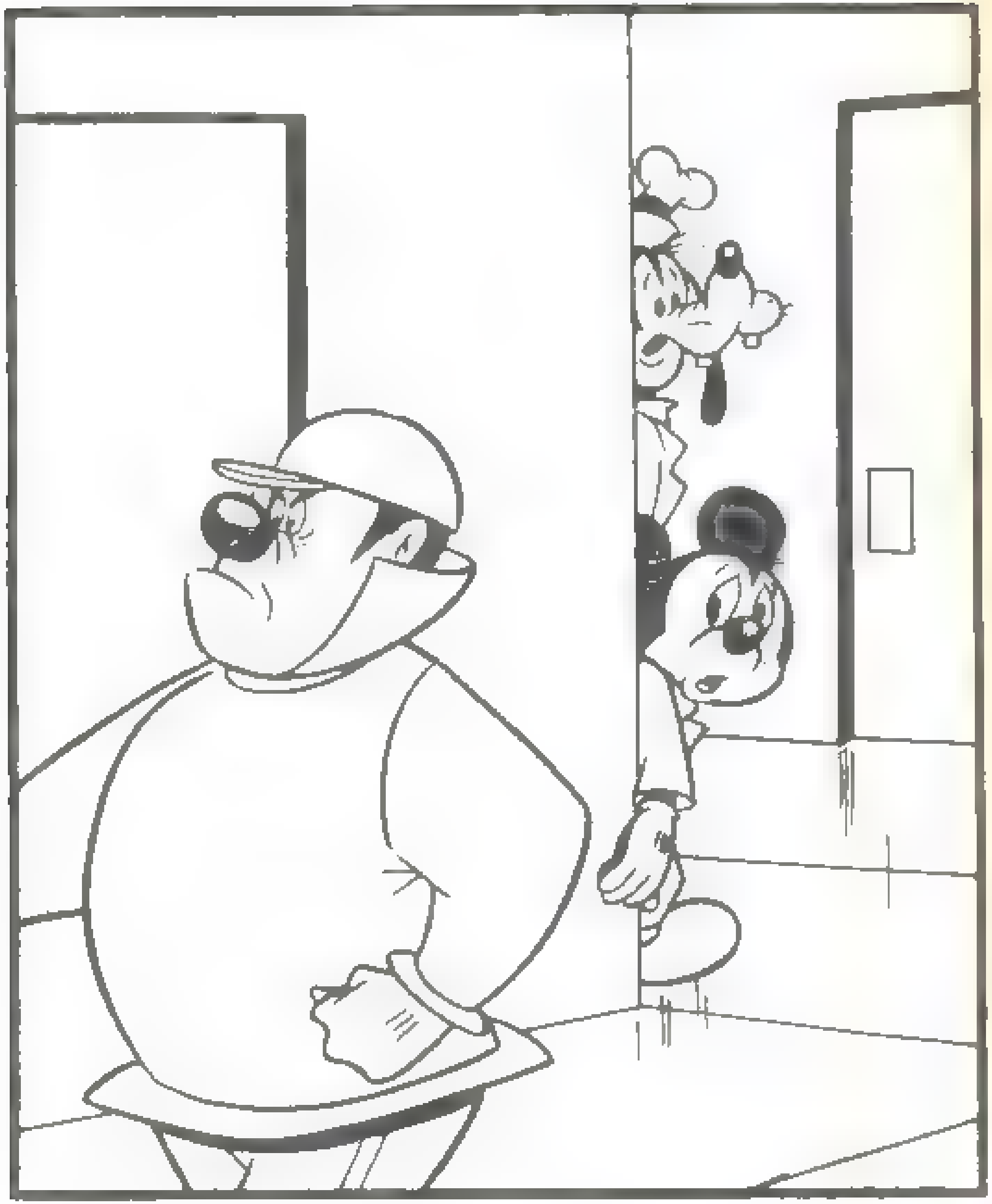
وقال ميكي في ارتياح « كادا يلمحاننا ! »
ثم استدار إلى بندق .. ولكنه لم يجده .. فقد
اختفى !

وجرى ميكي إلى الشارع وهو في شدة القلق من أجل بندق ، ونظر في الاتجاهين ، كان الحارسان قد ابتعدا بمسافة طويلة . ولكنه لم ير أثراً لبندق ، فعاد إلى السينما وأخذ يبحث عنه في دقة ، وأخيراً وجده يجلس في مقعد من مقاعد الصف الأول بصالة العرض .

وسأله ميكي في ضيق « ماذا تفعل هنا ؟ »

وقال بندق في سعادة « أشاهد فيلماً عن النجوم ! »

وضحك ميكي وقال « كان يجب أن أعلم



الحراس في كل مكان

أنك لا تستطيع أن تقاوم رؤية فيلم من هذا النوع ! » ثم جرّه إلى خارج السينما وهو يقول « تستطيع أن ترى بقية الفيلم بعد عودتنا سالمين إلى الأرض » .

وعاود الإثنان بحثهما عن معمل الدكتور فزدق .

كان ميكي يتذكر كل ردهة وكل منحنى ولكن كان عليهما أن يحترسا من الوقوع بين أيدي الحراس الذين كانوا ينتشرون في كل مكان ، لذلك فانهما كلما وصلا إلى تقاطع كانا يتوقفان وينظران حولهما قبل المضي في السير .. حتى لا يقعا أسيرين مرة أخرى .

ووصل ميكي وبندق إلى المعمل أخيراً ،



هذه المرحلة هي أصعب جزء

فقال ميكي محذراً «قد تكون هذه المرحلة هي أصعب جزء في خطتنا يا بندق ، لأننا يجب أن نقنع الدكتور فزدق بإطلاق جزيرته الفضائية إلى كوكب الأرض» .



هل جئت لتساعدني ؟

الفصل التاسع

السبب القوي !

دخل ميكي وبندق إلى الدكتور فزدق فقال لميكي «أستاذ ميكاوس ، هل أرسلك دنجل لتساعدني في بناء جزيرة الفضاء الجديدة ؟»

وحاول ميكي أن يوضح للعالم أن شريكه هو القرصان السيئ السمعة دنجل ، ولكن الدكتور فزدق لم يصدقه وقال «أعرف أن شريكي عصبي جداً ، ولكني لا أظنه قرصاناً .. وعلى

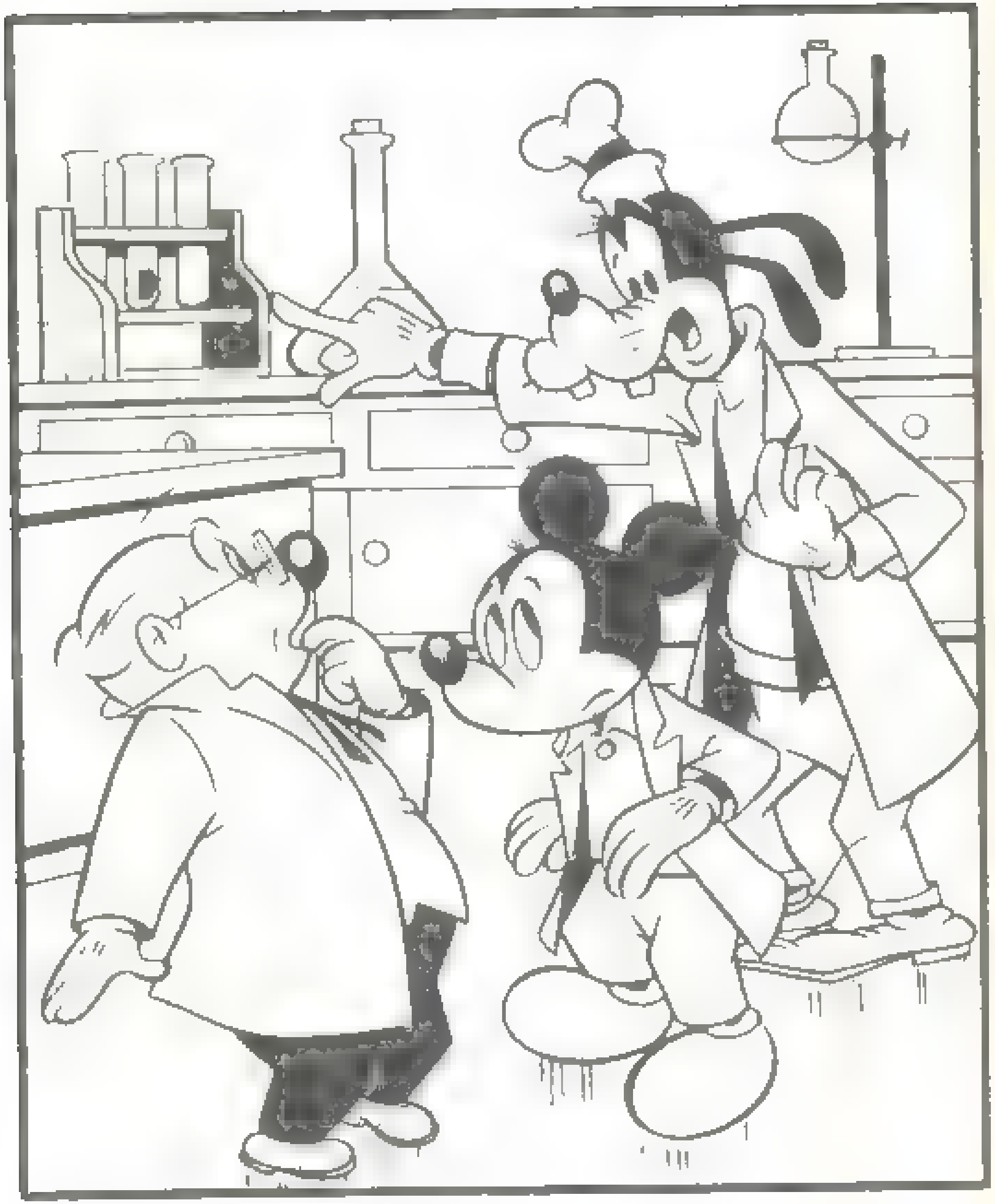
كل . فماذا يستطيع أي قرصان أن يفعل على جزيرة فضائية ؟»

وقال ميكي «إن دنجل يريد أن يتخذ من جزيرتك مقرا لإدارة أعماله في قرصنة الفضاء» .

وقال الدكتور فزدق « كلام فارغ ! وحتى إذا كان ينوي أن يفعل ذلك . فلماذا يدعو كل هؤلاء العلماء هنا ؟»

وقاطع بندق كلامهما قائلاً «إنه لم يدعوهم بل خطفهم ، كما خطفني أنا وميكي» .

وصاح الدكتور فزدق «إيه . لم يكن من حقه أن يفعل ذلك يحسن أن احدثه في الأمر ..» .



إنه خطفهم ، كما خطفني أنا وميكي



ألا تشرب كوباً من الليمونادة ؟

واتجه فزدق إلى الباب .. وأيقن ميكي وبندق أنه إذا عثر على دنجل وأطلق سراحه ، فإن مصيرهما سيكون السجن مرة أخرى .

وفكر بندق بسرعة ثم قال « انتظر دقيقة .. ألا تشرب كوباً من الليمونادة قبل أن تذهب إليه ؟ »

ولم يستطع الدكتور فزدق أن يرفض الدعوة فابتسم وقال « فكرة جميلة يا بندق ! إنني فعلاً أريد كوباً آخر من الليمونادة التي تعدها » .

وصب بندق آخر ما لديه من الشراب في كوب . وقبل أن يقدمه إلى الدكتور فزدق سمع الثلاثة أحد العلماء يقول محذراً « ميكي . بندق .. اختبئا بسرعة . فإن بعض رجال

دبجل قادمون ! »

ورأى ميكي باباً مفتوحاً في نهاية المعمل ، فأمسك بالدكتور فزدق من ذراعه وأسرع به إليه .. وتبعهما بندق بكوب الليمونادة ..

وغضب الدكتور فزدق للطريقة التي أخرجاه بها من معمله .. ولكنه ، سرعان ما هدأ بعد أن شرب الليمونادة .

في أثناء ذلك كان ميكي يلقي بنظره حول المكان الذي دخلوا إليه ، ولاحظ أن حائطين من حوائطه مغطيان بأجهزة ومؤشرات وأزرار وآلات ، أما الحائطان الآخران فكانا عبارة عن نافذتين كبيرتين تطلان على الفضاء الخارجي .

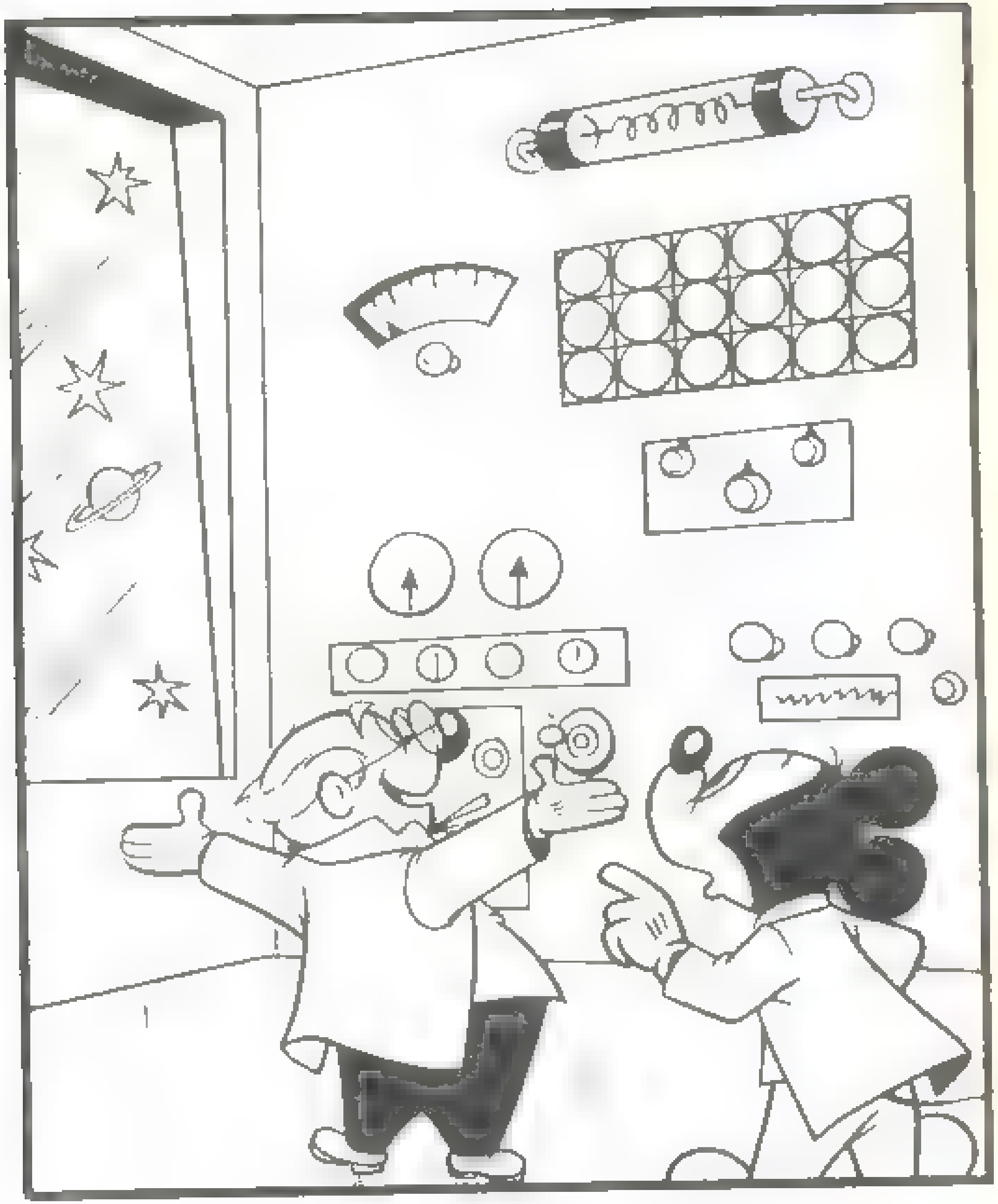

بندق يقدم الليمونادة للدكتور فزدق

كانت النجوم تلمع بشدة ، وكانت الأرض تبدو بعيدة .. بعيدة جداً .

وسأل ميكي «ما هذه الحجرة يا دكتور فزدق ؟»

وقال الدكتور فزدق وهو يكمل شراب الليمونادة «إنها حجرة القيادة الرئيسية .. وهذه الآلات من شأنها أن تجعل الجزيرة تنطلق في الفضاء .. وأنا الوحيد الذي يستطيع أن يديرها» .

وومضت فكرة في رأس ميكي .. إن هذه الآلات تبدو معقدة له ، ولكنه قد يتحايل على الدكتور فزدق ليشرح له طريقة تشغيلها ، فيعود بالسفينة إلى الأرض ..



إنها حجرة القيادة الرئيسية



أنت تحاول أن تخدعني

وقال ميكي «أعتقد يا دكتور فزدق أن إطلاق جزيرة الفضاء أمر صعب جداً !

ورد الدكتور فزدق «بل إنه أمر سهل للغاية» .

كان فزدق شديد الإعجاب بآلاته فحرى إلى لوحة القيادة ليشرح طريقة إطلاق السفينة .

وقال وهو يضغط على بعض الأزرار «كل ما عليك أن تفعله هو أن تضغط هذه الأزرار ثم ..»

وتوقف العالم في منتصف الكلام وفكر لحظة ثم قطب جبينه ونظر إلى ميكي في حدة وقال «أنت تحاول أن تخدعني وتجعلني أعود بالجزيرة الفضائية إلى الأرض ! »


سأستأذنه في العودة

واعترف ميكي قائلاً «هذا صحيح».

وهز الدكتور فزدق رأسه وقال «لا يمكنني أن أفعل ذلك بدون موافقة دنجل .. فقد قال إننا لن نعود إلى الأرض إلا إذا كان هناك سبب قوي جداً لذلك».

وحاول ميكي أن يجعل الدكتور فزدق يغير رأيه . ولكن فزدق كان خائفاً من دنجل ، وقال أخيراً «سيغضب دنجل غضباً شديداً إذا أنا عصيت أمره ..» ثم ابتسم وقال «عندي فكرة .. سأذهب إليه وأستأذنه في العودة إلى الأرض فإذا وافق عدنا جميعاً إليها».

كان ميكي يعلم تمام العلم أن دنجل لن يوافق على عودة السفينة إلى كوكب الأرض ..

وكن يعلم أيضاً أنه قد يلقي بهم جميعاً إلى الفضاء إذا أخرجه الدكتور فزدق من الخزانة وأيقن ميكي أنهم هالكون .

وفجأة تقدم بندق من الدكتور فزدق وهو يبتسم له في ثقة كما لو كان لديه اقتراحاً وسأله «ما رأيك في قليل من الليمونادة مرة أخرى يا دكتور فزدق ؟»

وقال فزدق «فكرة مدهشة ! أعتقد أنني أستمتع بشرب الليمونادة التي تعدها تقريباً بنفس الدرجة التي استمتع بها وأنا أبني جزر الفضاء !»

وقال بندق في رنة أسف «هذا أمر يدعو للأسف حقاً .. فلم يعد هناك ليمونادة ، ولم



ما رأيك في قليل من الليمونادة مرة أخرى ؟

يعد لدينا ليمون على الجزيرة» .

وسأل فزدق في دعر «ماذا ؟ لا يوجد ليمون ؟»

وقال بندق «لا .. فقد استعملت كل ما كان موجوداً منه» .

وظهر القلق على وجه فزدق وهو يقول «يا إلهي !»

ثم أسرع إلى لوحة القيادة وأخذ يضغط على الأزرار في سرعة وهو يقول «لا أستطيع أن أتصور سبباً أقوى من ذلك ! وليس أمامنا إلا شيء واحد نفعله وهو العودة إلى كوكب الأرض فوراً !»



يجب أن نعود إلى كوكب الأرض

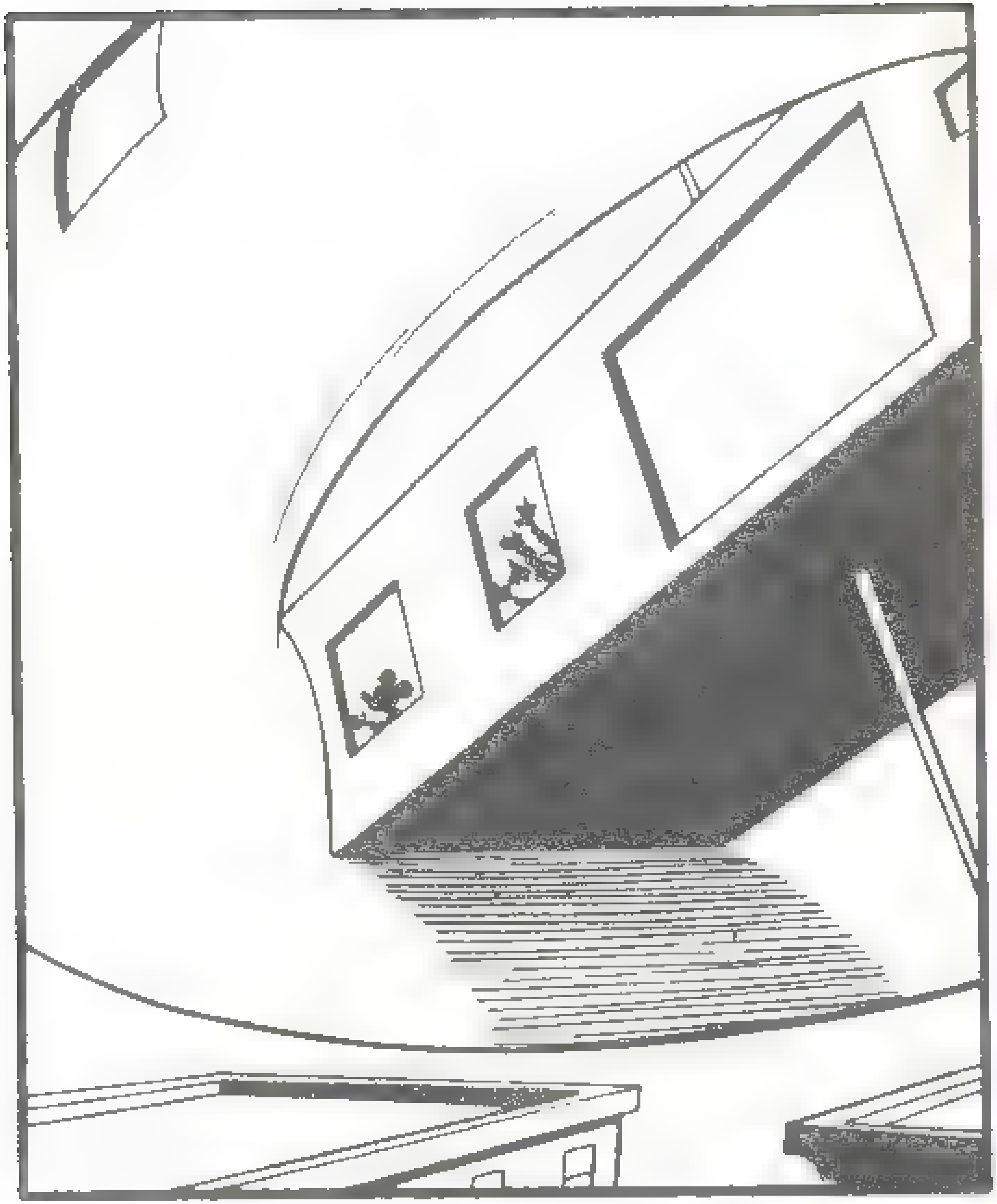


المفتش سرور ينتظر مكالمة من ميكي

الفصل العاشر

شريكان !

شعر المفتش سرور بالقلق الشديد على ميكي وبندق . لأن ميكي لم يتصل به ويخبره عن مقر المختطفين كما وعده ، وكان متأكداً من أن شيئاً خطيراً قد حدث لهما .. وخطر له أن المختطفين قد يعودون مرة أخرى إلى معمل الأبحاث . إذا كان ميكي وبندق لم يستطيعا الإمساك بهم . فحاصر البناء كله برجال الشرطة . ولم يستطع أن يفعل أكثر من ذلك



السفينة تهبط

سوى أن ينتظر .

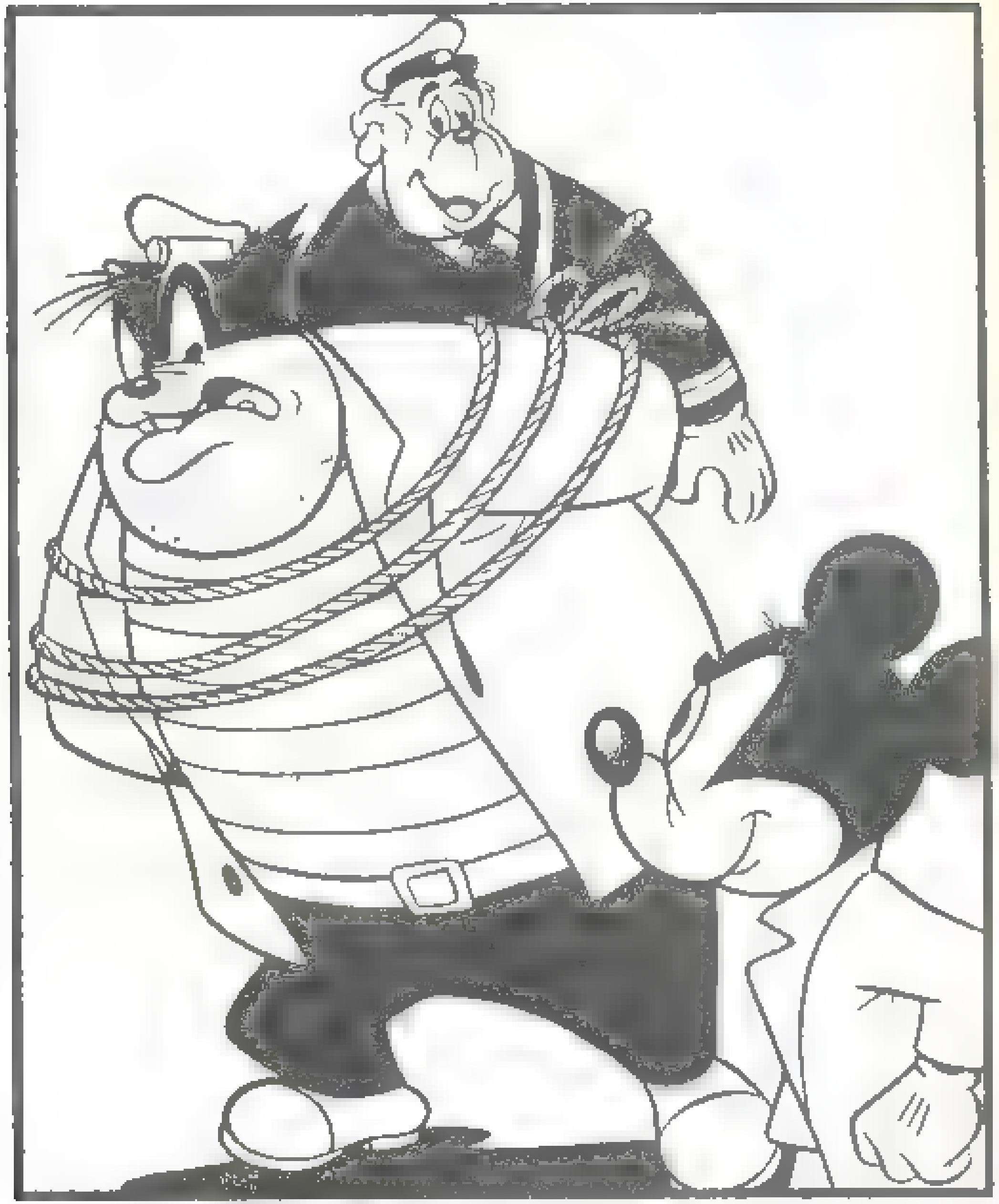
وأخيراً رأى المفتش سرور نقطة صغيرة مضيئة في السماء ، أخذت تقترب ، وتقترب ، وكلما اقتربت كلما كبر حجمها ..

واتضح له أخيراً انها سفينة فضاء ضخمة أضخم بكثير مما كان يتصور .

وبدأت السفينة تحلق فوق المعمل وكأنها سحابة كبيرة استعداداً للهبوط ، وخشي المفتش أن تهشم كل ما تحتها .. فأخذ يراقبها ..

ورأى ميكي وبندق وهما يلوحان له من إحدى النوافذ بأسفل السفينة .

كانت السفينة أكبر من أن تهبط في مكان انتظار السيارات .. وفجأة خرج منها أربع



سوف أنتقم منك يا ميكي

قوائم عالية من المعدن ..

وتوقفت الجزيرة فوق القوائم فكانت فوق مستوى المباني والناس ..

وفتح باب صغير في جانبها تدلى منه سلم طويل طويل .. وبعد دقيقة واحدة نزل دنجل وعصابته وهم مقيدون بالحبال .. ثم نزل ميكي وبندق وهما يبتسمان في سرور .. وكان آخر من نزل هم العلماء المختطفون .. والدكتور فزدق .

ورأى دنجل رجال الشرطة في انتظاره ، فنظر بحقد إلى ميكي وقال له «سوف أنتقم منك يا ميكي !»

وضحك المفتش سرور وقال له «عليك

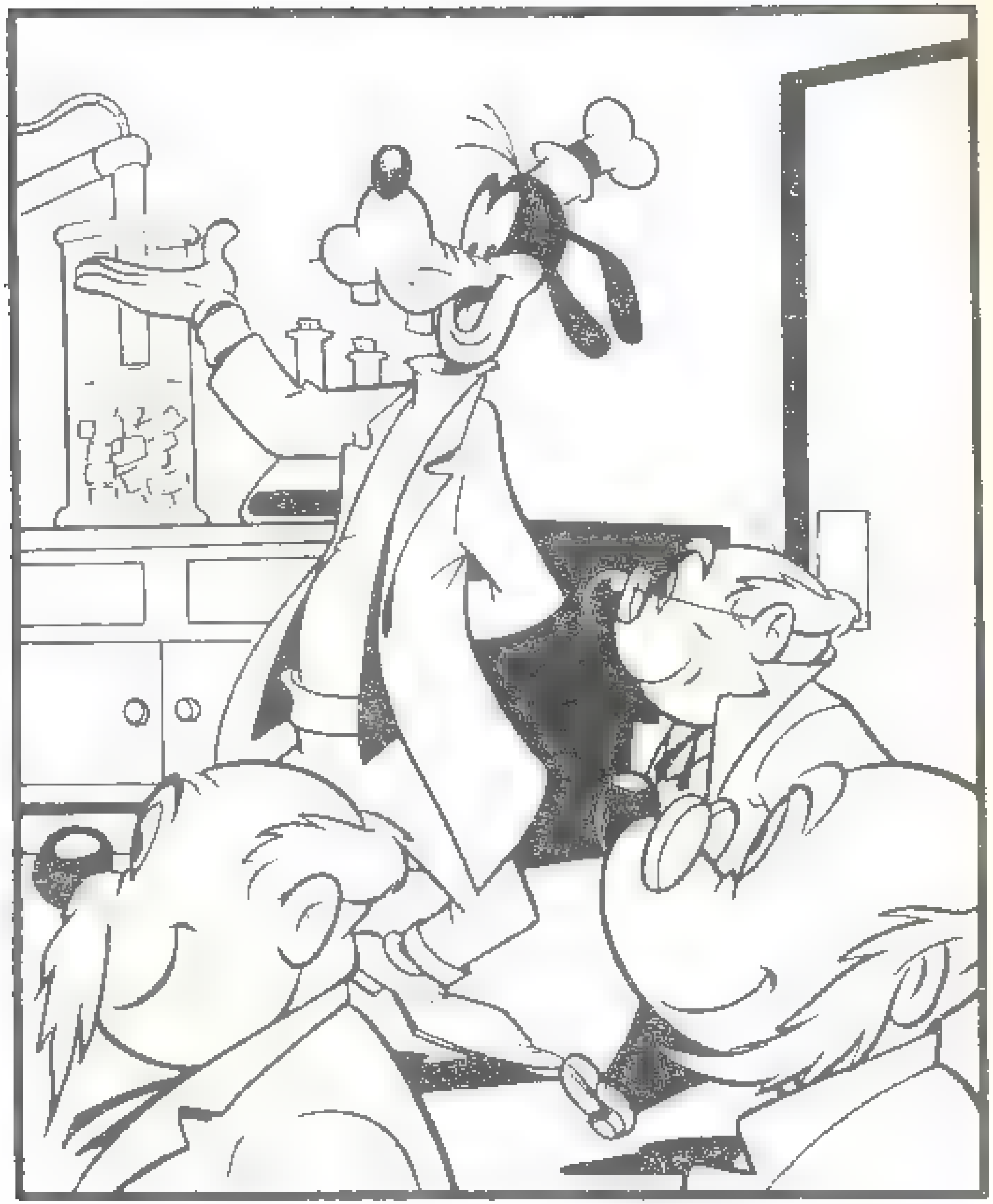
أن تخرج من السجن أولاً يا دنجل ! »

وقاد رجال الشرطة دنجل وعصابته إلى السجن .

وأبدى الدكتور فزدق إعجابه بمعمل الأبحاث . وطلب أن يرى الأجهزة والتجارب فصحبه بندق والعلماء إلى داخله .

وأخبر ميكي المفتش سرور عن كل ما وقع فوق جزيرة الفضاء ، وكيف تمكن هو وبندق من القبض على رجال دنجل واحداً بعد الآخر أثناء انطلاق السفينة إلى الأرض .

وافق المفتش سرور على أن الدكتور فزدق غير مسؤول عن مؤامرة دنجل الشريرة ، ولكنه شعر بالقلق لهوايته الغريبة ، وهي بناء جزر



بندق يقوم بالشرح

فضاء . وسأل ميكي «ماذا يحدث إذا استمر في بناء حزر فضاء أكبر وأكبر ؟ قد يتوصل في يوم من الأيام إلى بناء جزيرة أكبر من كوكب الأرض ! »

وقال ميكي «إنك على حق أيها المفتش . وقد نستطيع أن نفكر في شيء نملأ به وقته » .
وقرر الاثنان أن يناقشا معه خطته للمستقبل .

ودخل الإثنان إلى المعمل ليحدثا الدكتور فزدق ، فوجداه مع باقي العلماء الملتفون حول بندق وهو يكيل ماءاً في إناء كبير ..

وقال الدكتور فزدق لميكي «إن بندق يعدّ لنا المزيد من الليمونادة اللذيذة التي يحتفظ بسرها لنفسه » .


بندق يعد المزيد من الليمونادة



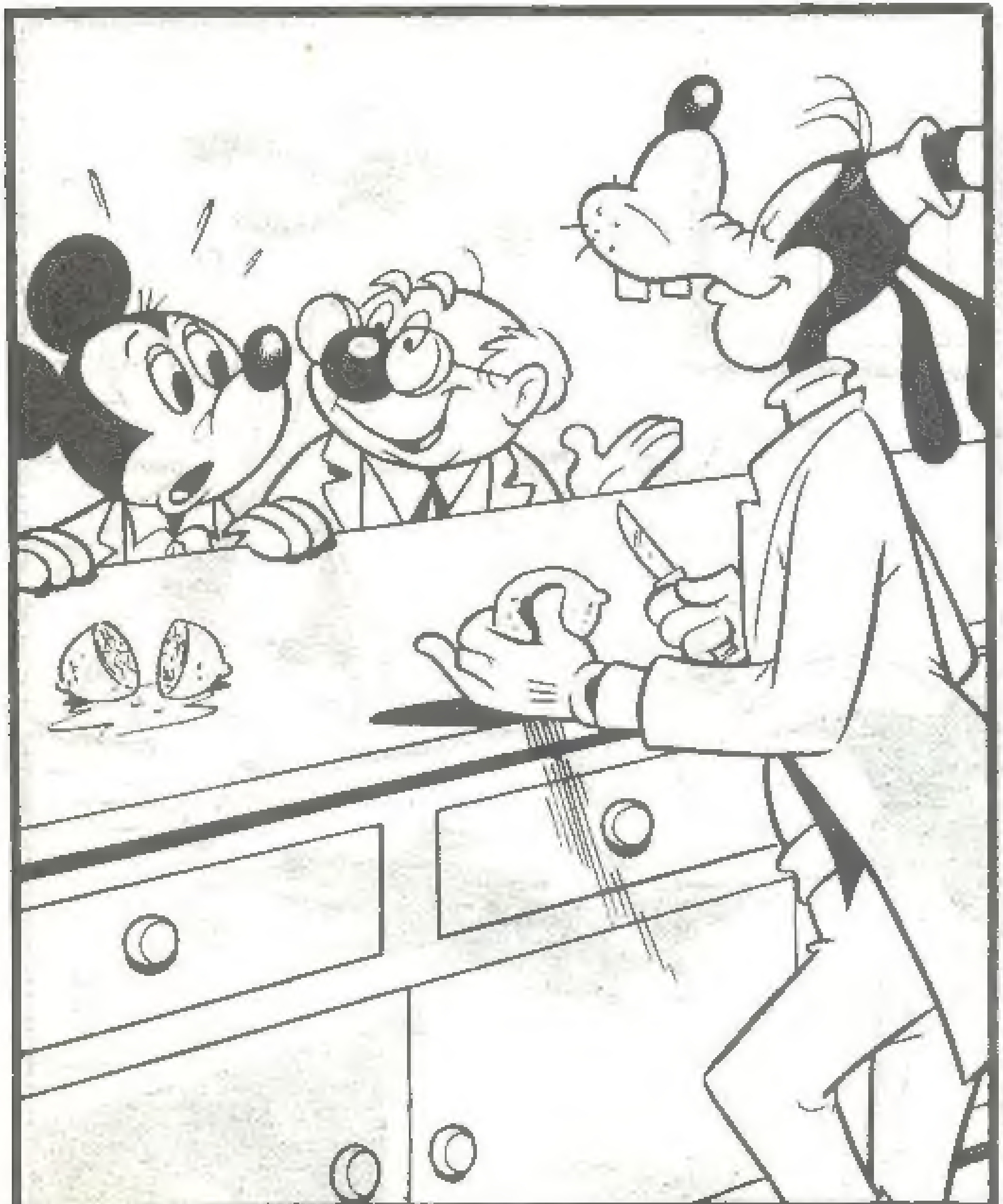
هائل !

وقال ميكي «عظيم .. ولكن المفتش سرور وأنا نشعر بالقلق لهوايتك المفضلة .. فهل ستستمر في بناء جزر الفضاء ؟»

وقال فزدق وهو يبتسم «لا أظن أنه سيكون لديّ الوقت الكافي لممارسة هوايتي فقد دعاني العلماء للعمل معهم هنا في معمل الأبحاث» .

وقال ميكي في ارتياح «هائل !» .. ثم فكر لحظة وسأله «لكن ما الذي ستفعله بجزيرة الفضاء التي تركتها في الخارج ؟ لا نستطيع أن نبقيها هكذا» .

وقال بندق وهو يضيف السكر للماء «لا تقلق يا ميكي .. فالدكتور فزدق وأنا سنستفيد بها في مشروعنا» .



مشروع الليموناده

وسأله ميكي في دهشة «أي مشروع ؟»
وقال بندق «مشروع الليمونادة !»
وأومأ فزدق برأسه موافقاً وقال «سنعيد تصميم جزيرة الفضاء بحيث تصبح أكبر محل لبيع الليمونادة !» ثم ضحك وقال «وأنا أعدكم بأنني لن أقوم ببناء أي جزر فضاء إذا علمني بندق كيف أعدّ الليمونادة بطريقته».
وقال بندق في مرح «اتفقنا ! فإنه باستطاعة أي أحد أن يبني جزيرة فضاء ، ولكن عمل كوب من الليمونادة المضبوطة يتطلب مهارة فائقة !»

تمت

مطابع الشروق

القاهرة: ١٦ شارع جواد حسني - هاتف ٣٩٣٤٥٧٨ - ٣٩٣٤٨١٤ - برقيا: شروق - تلكس: 93091 SHROK UN
بيروت: ص.ب: ٨٠٦٤ - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٣ - برقيا: داشروق - تلكس: SHOROK 20175 LE



الليمونادة تتطلب مهارة فائقة



MickeyLover